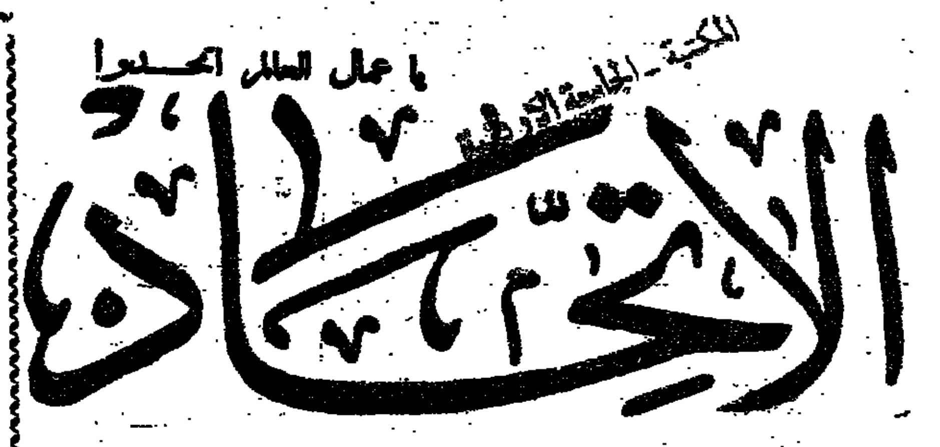
انذار بنشوب حرب تجارية اذا لم يجر تخفيض جديد للدولار


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن : ٤٠ اغورا

الجمعة
١٧ ايلول ١٩٧١
٢٩ رجب ١٣٩١
العدد ٣٧ السنة ال ٢٨
יום ו
17 .9 . 1971
גליון 37 שנה 28

السادات : لن نقبل بالاحتلال الابدي

في اعقاب الاستفتاء على الدستور القى الرئيس المصري انور السادات خطابا ، مساء امس ، اكد فيه حق مصر في تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل اذا لم يتوصل الى حل سلمي للازمة . واعلن ان مصر لن تقبل بالاحتلال الابدي للارض العربية . وهاجم مساندة الولايات المتحدة لاسرائيل . واعلن رفضه للامر الواقع الذي تحاول اميركا ان تفرضه على العرب . وقال ان المعركة هي معركة العرب انفسهم وان ارادة العرب الموحدة هي الكفيلة باحراز النصر رغم كل انواع الاسلحة الجديدة.

وفي المجال الداخلي اكد على ضرورة سيادة القانون واعلن انه لن يسمح بالاعتداء على سلطة الدولة . وقال ان اي خلاف يجب ان يحل على اساس دمقراطي . ودعا الى سيادة المؤسسات وليس الافراد . وقال ان هذه المؤسسات يجب ان تلعب دورها كاملا على اساس الدستور .

لندن – هدد انتوني باربر ، وزير المالية البريطانية ، في اجتماع وزراء مالية الدول العشر الغنية بان حربا تجارية قد تنشب اذا اصر الرئيس الاميركي نيكسون على عدم تخفيض جديد للدولار وعلى عدم الغاء الزيادة ١٠٪ التي فرضتها الولايات المتحدة على الواردات . كما طالب الوزراء باعادة تقييم النقد في العالم .

وتفيد وكالات الانباء ان الدولار تعرض للهبوط في الاسواق الاوروبية بسبب كثرة العرض .

مجلس الامن يبدأ النظر في قضية القدس المحتلة

الامم المتحدة – واصل مجلس الامن في الساعة العاشرة من ليلة امس جلسته ، للنظر في قضية القدس المحتلة ، وذلك بعد استراحة على اثر سماع خطاب مندوب الاردن حول وضع مدينة القدس واعمال السلطات المحتلة على تهويدها .

ومن المتوقع ان يستمر مجلس الامن ، بحث القضية خلال هذا الاسبوع.

مجلس الامن يناقش شكوى الاردن حول تهويد القدس

● دوغلاس هيوم يؤكد رغبة مصر في السلام مع اسرائيل ● بريطانيا تفسر قرار مجلس الامن بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ● ابا ايبن يحمل في حقيبته الى الجمعية العمومية مشاريع ضم المناطق المحتلة ● بودغورني – الوضع لا يزال متوترا وخطرا بسبب موقف اسرائيل

مركز الامم المتحدة – اجتمع مجلس الامن ، مساء امس لبحث شكوى الاردن حول التغييرات التي تجريها اسرائيل في القدس العربية . وقد طلب ممثل مصر ، محمد حسن الزيات الاشتراك في النقاش . ويرى المراقبون انه قد يثير قضية استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية . ومن المتوقع ان تستمر مناقشات مجلس الامن يومين . واعلن ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل انه لن يشترك في هذا النقاش ، ومن المتوقع ان يكون سفير اسرائيل الدائم قد رد الليلة على بيان المندوب الاردني .

وجاء من مركز الامم المتحدة ان مشروع القرار الاردني يدعو الى طلب الغاء كل الخطوات التي اتخذتها اسرائيل لتهويد القدس ، وتكليف سكرتير الامم المتحدة باتخاذ التدابير التي يراها ، بما في ذلك تعيين مبعوث او وفد لبحث الوضع في القدس حتى يستطيع بعد ذلك ان يقدم تقريرا لمجلس الامن .

وزير خارجية بريطانيا حول تنفيذ قرار مجلس الامن

ومن التطورات الهامة التي تسبق انعقاد الدورة ال – ٢٦ للجمعية العمومية في الاسبوع القادم محادثات دوغلاس هيوم ، وزير خارجية بريطانيا في القاهرة . فقد صرح هيوم ، امس الاول عشية مغادرته القاهرة الى المغرب في زيارة رسمية، انه مقتنع بان مصر ترغب رغبة اكيدة في تحقيق سلام ثابت مع اسرائيل .. قال : « ان هذه حقيقة من الاهمية بالدرجة الاولى » . واضاف انه اتضح له ان مصر توافق على اقامة مناطق مجردة في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ، كما توافق ايضا على وضع مراقبين دوليين فيها .

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان هيوم لم يأت بمقترحات جديدة الى مصر حول السلام في الشرق الاوسط ، غير انها قدرت نتائج الزيارة تقديرا عاليا . اذ انها اضافت قائلة : مع ان المفتاح لتسوية قضايا الشرق الاوسط هي في يد اميركا صاحبة النفوذ الكبير في اسرائيل ، الا ان بريطانيا ودولا اوروبية اخرى تستطيع ان تؤدي دورها في المرحلة الثانية ، التي تبدأ بانعقاد الجمعية العمومية .

الدوائر الرسمية الاسرائيلية ساخطة

وذكرت المصادر الصحفية نقلا عن اوساط سياسية مسؤولة في العاصمة الاسرائيلية ان تأييد بريطانيا لانسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية ، خصوصا في هذا الظرف ، لا يساهم مساهمة ايجابية في تحقيق السلام !! وذكرت بعض المصادر الاخرى ان تصريحات هيوم تدل على وقوف بريطانيا الى جانب مصر ، في الدورة القادمة للامم المتحدة ، وان هذا الموقف يصعب على اميركا التوصل الى اتفاق حول فتح قناة السويس . ومن المتوقع ان يقوم ابا ايبن بالاتصال مع الوفد البريطاني في الامم المتحدة للاعراب عن امتعاض اسرائيل من الموقف البريطاني .

لا جديد في جعبة اسرائيل لتقريب السلام

وغادر البلاد ، امس الاول ، وزير الخارجية ابا ايبن للاشتراك في الدورة القادمة للامم المتحدة . وقال ابا ايبن عشية سفره انه سيواصل مساعيه للتوصل الى سلام في الشرق الاوسط . ونقطة الانطلاق الاسرائيلية هي ان مصر لم تغير موقفها ، ولو انها غيرته لاصبح من الممكن التوصل الى سلام في الشرق الاوسط .. اما التغيير الذي ينشده حكام اسرائيل فهو تنازلات مصرية عن المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وقال ابا ايبن انه لا يحمل مشاريع جديدة ، ولكنه سيعطي تعبيرا جديدا للسياسة الاسرائيلية ازاء التغييرات التي حدثت في المنطقة والوضع الدولي والعوامل الجديدة التي دخلت المحلبة ، دون ان يفسر مدلولها . وطبعا سوف يجتمع الى روجرز وزير الخارجية الاميركي ، لتنسيق مواقف الوفدين ، في هذه الدورة التي يعتبرها الوفدان دورة قاسية ، في مواجهة صعبة .

بودغورني يناشد الدول المحبة السلام

وفي مطلع هذا الاسبوع قال الرئيس السوفييتي بودغورني ، في وليمة على شرف ملك افغانستان : « ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال متوترا وخطيرا » .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يرى ان على كل الدول المحبة للسلام ان

— البقية على صفحة ٦ —

رأس السنة العبرية الجديدة

يصادف يوم الاثنين ٢٠-٩-٧١ رأس السنة العبرية الجديدة ، وبهذه المناسبة تتقدم الاتحاد الى قرائها اليهود بأحر تمنياتها بان يكون العام الجديد عام خير وسلام .

وقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير العمال والشبيبة وانصار السلام والدمقراطية ودعت الى رص الصفوف في النضال لاجل السلام وضد الفقر ولاجل تحسين مستوى المعيشة .



زوجة نيكيتا خروشتشوف تودع زوجها ، بالقرب من قبره قبل دفنه . الى اليمين ابنة خروشتشوف بالينا ، والى يمين الزوجة تقف ابنته راده .

خروشتشوف الى مقره الاخير

موسكو – جرت يوم الاثنين الماضي في مقبرة نوفودفيتشي مراسم دفن نيكيتا خروشتشوف ، أحد قادة الحزب الشيوعي السوفييتي وزعماء الاتحاد السوفييتي السابقين .

وقد نعته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في البرافدا . ومما جاء في النعي : اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي يعلنان باسف انه في ١١ أيلول ١٩٧١ مات – بعد مرض عضال استمر طويلا – في الثامنة والسبعين من العمر سكرتير اللجنة المركزية الاول سابقا والرئيس السابق لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي المتقاعد ، نيكيتا سرجيفيتش خروشتشوف ..

ويعتبر خروشتشوف من قدامى الثوريين في الاتحاد السوفييتي ، ففي سنوات العشرين كان عامل مناجم ، ثم درس الهندسة في المعهد العالي في الاتحاد السوفييتي ، وقام بمهمات حزبية ورسمية هامة في المشاريع الخماسية الاولى ، واشترك في اثناء الحرب العالمية الثانية في ادارة المعارك في الجبهات الجنوبية ولا سيما ستالينغراد واكرانيا ، وعمل بعد الحرب في قيادة الحزب في اكرانيا ، وفي تحسين اوضاعه .

وكان منذ سنة ١٩٥٨ – ١٩٦٤ السكرتير الاول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، وزار عدة اقطار في انحاء العالم ضمن السياسة السوفييتية لتخفيف حدة التوتر الدولي . وسعى الى القضاء على تقديس شخصية ستالين ونتائجها في الاتحاد السوفييتي .

وقد انتقدت بعض الخطوط في سياسته في سنة ١٩٦٤ ، واستقال من جميع واجباته وتقاعد منذ ذلك الحين .

كلمة الاتحاد

في اعقاب رجوع وفد النية الحسنة من الاتحاد السوفييتي

في هذه الاسابيع اتجهت انظار الجمهور الاسرائيلي الى الشخصيات الاسرائيلية الستة ، الذين دعتهم لجنة السلام السوفييتية لزيارة الاتحاد السوفييتي . منذ سفر الوفد والى اليوم ، بعد عودته، اظهر الراي العام في اسرائيل اهتماما اوسع بموفدي النية الحسنة الستة . والكثيرون معنيون بسماع تقديراتهم وانطباعاتهم وبقراءتها . يوميا تنشر الصحافة الاسرائيلية اخبارا كثيرة عن جولة الوفد في الاتحاد السوفييتي وعن محادثاته ومقابلاته .

ان اعداء الاتحاد السوفييتي الالداء ، الذين تفقدهم كراهيتهم لبلد ثورة اكتوبر صوابهم ، يشنون منذ سنوات حملة معادية للاتحاد السوفييتي والتي بلغت في السنوات الاخيرة حد الهستيريا . وهم يستعملون كل وسائل الاعلام ، بصورة منظمة ، كالراديو ، التلفزيون والصحافة لغسل دماغ الجماهير في اسرائيل واظهار الاتحاد السوفييتي وكانه عدو اسرائيل .

في هذا الظرف اثارت دعوة الشخصيات الشعبية الاسرائيلية ، من ذوي وجهات النظر الايديولوجي والسياسي المختلفة ، لزيارة الاتحاد السوفييتي ، شعور التقدير وحتى البهجة لدى اوساط واسعة من اصحاب النية الحسنة . ان قسما معروفا من الجمهور الاسرائيلي قلق للاوضاع القائمة ويدرك ان حكومة اسرائيل ليس فقط انها لا تتصرف وفق مصالح اسرائيل الوطنية وانها لم تفعل شيئا من اجل السلام ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، بل انها تقوم بعكس ذلك . فهي تفضل وضع خطر حرب دائم واستمرار قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على سلام بدون ضم وعلى علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي .

في هذه الاثناء عادت الشخصيات الاسرائيلية من الاتحاد السوفييتي وقدمت تقريرا ، كل حسب رأيه واتجاهه ، عن انطباعاتهم. في بعض الاشياء هناك آراء مختلفة . ولكن الشيء المفرد والاساسي هو ما يوحد اقوال مبعوثي النية الحسنة وقلقهم على مصالح دولة اسرائيل القومية الحقة ، ولذا ترفض الشخصيات الشعبية الستة الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وينتقدون سياسة الحكومة في سياسة السلام .

لقد اصدر اعضاء الوفد بيانا مشتركا في ختام زيارتهم للاتحاد السوفييتي . وفي البيان التلخيصي يعبرون عن شكرهم العميق للجنة السلام السوفييتية على الدعوة وعلى الضيافة القلبية .

هناك اهمية خاصة لما ورد في بيان الوفد المشترك حول موضوع السلام في الشرق الاوسط .

يؤكد الوفد ، ان في الاتحاد السوفييتي خوفا كبيرا على السلام في الشرق الاوسط ، وان اعتراف الاتحاد السوفييتي بحق قيام دولة اسرائيل غير قابل للشك ، وانه يعمل من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، الذي سيضمن حقوق شعوب المنطقة ودورها ، وان

— البقية على صفحة ٦ —

ارتفاع في اسعار المنتجات الاستهلاكية

ارتفاع في اسعار التلفزيونات والبرادات وماكينات الغسيل ومختلف المنتجات الصناعية ومواد البناء

موجة الغلاء في اسعار المواد الغذائية ، ومختلف المواد الحيوية في تصاعد مستمر . واول امس اوصت لجنة الاسعار للصناعة برفع اسعار منتجات مختلفة . وهذا ، بدوره ، سيؤدي الى سلسلة من الارتفاع في الاسعار وخاصة في اسعار بيوت السكن والمنتجات الصناعية . وقد قدمت اللجنة المذكورة توصيتها الى رئيس هيئة الاسعار الدكتور موشه مندلباوم لاقرارها . ومن بين المنتجات التي رفعت اسعارها: تلفزيونات امكور – ارتفاع بنسبة ٥،٥ بالمئة بالنسبة للسعر الحالي (حوالي ٢٠٢٠ ليرة)، وماكينات غسيل امكور – بنسبة ٦ بالمئة (السعر الحالي هو حوالي ١٥٩٥ ليرة)، وبرادات امكور – ٨ بالمئة (٢٠٩٥ ليرة) .

هذا وقد قدمت شركة امكور طلبات برفع اسعار منتجات اخرى لها . ويبدو ان هذا الارتفاع سيطبق على منتجات شركات اخرى (كورعوز، فريدمان ، زنيط ، تاديران وغيرها)

وهناك منتجات اخرى سترتفع اسعارها : قناني المشروب العادي من انتاج تمبو وشوفس – باضافة اغورا لكل قنينة – وافران التسخين من انتاج فريدمان – باضافة ٦ بالمئة، والنشا الغذائي – باضافة ٧٥ ليرة للطن الواحد ، والمحركات الكهربائية من انتاج امكور – بنسبة ٨،٥ بالمئة.

اما منتجات البناء الاساسية التي سترتفع اسعارها فهي : اسمنت البناء – بنسبة ٣ بالمئة ، الواح الزجاج – بنسبة ١٢ بالمئة ، وحديد الصب بمختلف انواعه – بنسبة ٨ بالمئة ، والواح الصفيح – بنسبة تتراوح بين ١٢ و ١٥ بالمئة ، وقضبان الالنيوم للبناء – بنسبة ٦٤ اغورا للكيلو .

وسيؤدي ارتفاع سعر الحديد

— البقية على صفحة ٦ —

ديان يقترح خطوة جديدة لاقامة كيان محلي يساعد على تكريس الاحتلال .. والضم

حيفا – مكتب الاتحاد – اتخذت سلطات الاحتلال خطوة جديدة نحو اقامة كيان محلي في المناطق المحتلة

تسخرها في خدمة اغراضها اثناء اجتماع ((وجهاء)) رام الله والبيرة في مبنى بلدية رام الله بوزير الدفاع موشه ديان ..

ففي هذا الاجتماع الذي حضره ٤٠ ((وجيها)) اقترح وزير الدفاع على المجتمعين وبالتحديد على رؤساء البلديات ان يقدموا مقترحات عينية الى سلطات الحكم العسكري بشأن ادارة شؤون المدن بشكل منتظم ..

وقد جاء الاقتراح في اعقاب نقاش جرى امام وزير الاحتلال بين انصار اجراء انتخابات بلدية في

— البقية على صفحة ٦ —

صدر اليوم العدد ٧ و ٨ من :

((الجديد))

- ★ كتاب وفنانون سوفييت يكتبون الى ((الجديد))
- ★ شعر وادب وقصة من العالم العربي
- ★ دراسات وابحاث وشعر ورسائل يشترك في تحريرها اميل توما ، صليبا خميس ، الشاعر سميح القاسم ، لطيف خياط ، الدكتور وولف ايرليخ ، والشاعر شفيق صباغ والكاتب محمد نفاع .

اطلبوه من الباعة اليوم

القاهرة تطلب تفسيرات من اثيوبيا

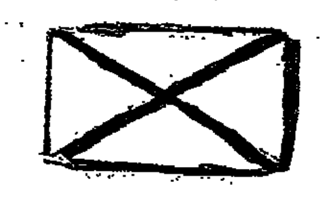
بشأن صفقة الاسلحة مع اسرائيل والقواعد ..

القاهرة – نشرت صحيفة الاهرام ، أمس الاول ، ان اسرائيل اقترحت على اثيوبيا صواريخ وزوارق حراسة وشبكة رادار مع طواقم من الجيش الاسرائيلي لادارتها .

وذكرت الاهرام ايضا ان هذه الاقتراحات تقدم بها قائد الاركان الاسرائيلي بار ليف لقائد الاسطول الاثيوبي اثناء زيارته الى اديس ابابا في الاسبوع الماضي .

وتقول الصحيفة المصرية ان استراتيجية اسرائيل البحرية في البحر الاحمر هي محاولة للاستيلاء على الطرف الجنوبي لهذا البحر للحيلولة دون محاصرة الملاحة

— البقية على صفحة ٦ —



الامـــــم المتحـــــدة

دورة خـــطيرة بالنســـبة لمســـتقبل الشرق الاوســـط

بقلم : صليبا خميس

بعد ايام تنعقد الدورة ال ٢٦ للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة. واصبح في حكم المؤكد ان تحتل ازمة الشرق الاوسط مركزا هاما جدا في مناقشات هذه الدورة ، خصوصا بعد ان قررت مصر ، بدعم من الجامعة العربية ، اثارة ازمة المنطقة برمتها في هذه الدورة . وهناك علامات تؤكد ان هذه الدورة تشبه في اهميتها الدورة الاستثنائية في نوفمبر ١٩٦٧ ، التي اعقبها قرار مجلس الامن المشهور في ٢٢ نوفمبر القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة . واثارة القضية هذه السنة تضع في الميزان الى حد ما الاختيار بين الحرب والسلام . فاما تسوية سياسية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة المذكورة منذ اربع سنوات ، واما حربا تجر على المنطقة الخراب والدمار وتهدد السلام العالمي . ولهذا السبب فمن المتوقع ان ينضم عدد اكبر من دول العالم ، هذه المرة ، صوته في المطالبة والضغط على حكام اسرائيل وامريكا لتنفيذ قرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن نصا وروحا .

فقد اثبتت تجربة السنوات الاربع المنصرمة ، منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ان السلام لن يستتب في المنطقة ما دام حكام اسرائيل يواصلون احتلالهم للمناطق العربية ويتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني وينفون وجوده .

مواقع القـــوة الحقيقية

ومن الشواهد على اهمية هذه الدورة النشاط الدبلوماسي الواسع في العالم الذي تقوم به مصر ودول افريقيا العشرة ، ودول اخرى كبيرة ، مثل بريطانيا وفرنسا تحضيرا لهذه الدورة ، فضلا عن الموقف الصريح والدعم المثابر والشامل الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي .

وخلافا لموقف العزلة الذي تقفه اسرائيل يستند الجانب العربي الى رصيد سياسي ضخم ، لم يعد يترك مجالا للشك حول من يريد السلام ، ومن يعارض السلام ويتطلع الى الاحتلال والضم . فالدول العربية قبلت قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وقرار الجمعية العمومية في ٤-١١-١٩٧٠ الذي اكد القرار السابق القاضي بالانسحاب والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . كما قبلت مصر والاردن ولبنان مشروع روجرز وردت ردودا ايجابية على اسئلة الدكتور يارينغ من شهر شباط ١٩٧١ التي لا يزال حكام اسرائيل يرفضون الاجابة عليها .. وخصوصا السؤال البسيط حول استعدادهم للانسحاب من المناطق المحتلة . واكثر من هذا اعلان مصر رسميا استعدادها للاعتراف باسرائيل وحرية الملاحة في المياه الاقليمية في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

وهناك اهمية خاصة لاجتماع دول الجامعة العربية ، هذا الاسبوع ، في القاهرة ، الذي قررت فيه الدول العربية اتخاذ موقف موحد في الجمعية العمومية ، على الرغم من النزاعات والخلافات الداخلية .. فاجماع الدول العربية ال ١٦ على انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من جميع المناطق المحتلة بما في ذلك شرم الشيخ والقدس العربية ، كجزء لا يتجزأ من التسوية السلمية ، هو نقطة مركزية توحد موقف الدول العربية وتقرب وجهات النظر بالنسبة للبنود الاخرى في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي اقرته الجمعية العمومية باكثر من ثلثي الاصوات . وينص القرار : « انه لا يمكن الحصول على مناطق بطريق الحرب » ، والذي يقول ان تحقيق سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط يجب ان يتضمن ايضا « انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة » .. وهذا البند المبدئي ليس موضوعا للمساومات ، كما يريد حكام اسرائيل .

ان رفض حكام اسرائيل لكل مبادرات التسوية السلمية العادلة على اساس قرارات الامم المتحدة ، تدخل ازمة الشرق الاوسط في مرحلة جديدة .. قد تكون اشد واعنف ، فاذا اخفقت مساعي الحل السلمي فالبديل الوحيد هو النضال المسلح لتحرير المناطق المحتلة واثبات حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا النضال الذي اصبحت تعترف بعدالته الاكثرية الساحقة من شعوب العالم ودولها . وعلى ضوء هذا الواقع يجب رؤية تصريحات الرئيس المصري ، انور السادات بان سنة ١٩٧١ ستكون سنة فاصلة بين الحل السلمي والحرب .. فهذا التصريح ابعد من ان يكون انذارا متعجرفا ، هـــو اقرار لتطور حتمي يمليه موقف حكام اسرائيل ومن ورائهم امريكا التي تقذف بكل طاقاتها في مساندة العدوان الاسرائيلي . فالحرب ليست الا استمرار للسياسة باشكال اخرى .. واصبح مستقبل النضال وصوره يعتمد الان كليا على مواقف حكام اسرائيل. فالشعوب العربية ككل الشعوب لا ترضى بعبودية الشعوب في عصر تحرير الشعوب .

والاستراتيجية الخاطئة التي يعتمد عليها حكام اسرائيل ، هي مصدر الخطر الاساسي في تدهور اوضاع المنطقة نحو الحرب . فحكام اسرائيل يستغلون التناقضات الداخلية والنزاعات في العالم العربي لمواصلـــة احتلالهم ، وتحويله الى ضم . وينطلقون من مواقف القوة بان العرب لا يستطيعون زحزحة اسرائيل من مواقعها ... وان كل محاولة يقوم بهـــا العرب لبناء قوتهم العسكرية تحطمها اسرائيل والحبل على الجرار .

هذا هو مضمون تصريح قائد الاركان بار ليف ، لمناسبة حلول السنة العبرية ، مساء السبت ١١-٩-٧١ . فقد قال ان « مصر لن تفاجئنا » ، ومضمون هذا الكلام ان اسرائيل هي التي تستعد للضربة المفاجئة . وقال في هذا الصدد : « ليس امرا سهلا تدمير قواعد الصواريخ (التي اقامها الجيش المصري بمعونة الاتحاد السوفييتي) ... ولـــكن ذلك قطعا غير مستحيل » .. وابرز بارليف مؤكدا خدمته للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تهدف الى « طرد » ما يسمى « الوجود السوفييتي في المنطقة » حين قال ان « الاجراءات الاسرائيلية تقرر « الاصطدام الاسرائيلي — السوفييتي » لاننا سنحارب كل من يحاول منعنا من تحقيق اهدافنـــا الحيوية » ..

فكل السياسة الاسرائيلية مبنية على « التفوق العسكري » ، على الوهم القاتل ، بان سياسة القوة تستطيع ان تحقق مطامع اسرائيـــل التوسعية الاستعمارية في المنطقة على حساب الشعوب العربية . غير ان الامر المميز للتطور في العالم العربي — على الرغم من النكسات المؤقتة والمصاعب الزمنية هنا وهناك — هو تعاظم الطاقة الاقتصادية ، العسكرية والتطور الثقافي العلمي وزيادة تضامن ووحدة القوى المناهضة للامبريالية والمكافحة من اجل التحرر القومي التي تتجسد في الاتحاد الثلاثي الجديد ، وكذلك زيادة التعاون والصداقة بين هذه الاقطار وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ..

ان قرارات مؤتمر حزب البعث السوري ، الاخير ، الذي عقد في النصف الاول من هذا الشهر ، وجهت صفعة للاصوات المبحوحة التي تريد احياء حملة العداء للشيوعية . ومن النقاط الجوهرية في هـــذه القرارات تعميق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب العربية ، والدعوة الى قيام جبهة وطنية دمقراطية من جميع القـــوى المناهضة للامبريالية في العالم العربي .

كل هذه التطورات تمنح حركة التحرر العربية رصيدا سياسيا هائلا وقوة مادية لم تكن تتمتع بها في السنوات التي سبقت العدوان وبعده ، ويقوم بدور جوهري في هذا الدعم السوفييتي الشامل وتاييد اقطار العالم الثالث وقوى السلام في العـــالم .

من ينسف امكانيات السلام ؟

التطور الذي طرأ على موقف اسرائيل الرسمي منذ عدوان ١٩٦٧ ، هو انه بعد العدوان مباشرة اعلن حكام اسرائيل انهم لن يتخلوا عن المناطق المحتلة الا مقابل اتفاق سلام مع اسرائيل يوقعه العرب .. اما الان فيطلبون توقيع اتفاق سلام يعترف فيه العرب بسيادة اسرائيل على المناطق المحتلة او معظم هذه المناطق .

وتستند اسرائيل في موقفها هذا عـــلى الدعم الامريكي السياسي والعسكري ليس اكثر ... والحقيقة المرة التي اصبح يدركها القاصي والداني ان حكام اسرائيل منذ اليوم الاول للاحتلال ، بدأوا في تنفيـــذ مخططات الضم الاقتصادي والسياسي للمناطق المحتلة وخلق امر واقع جديد في هذه المناطق .. ولم يكن تصريح ديان « ان علينا ان نرى انفسنا حكومة ثابتة في المناطق المدارة » الا اقرارا لحقيقة واقعة .

والضجة التي اثيرت حول تصريح ديان هذا ، لم تمس الجوهر في الاساس بل التوقيت . اذ ان حكومة اسرائيل قد اصيبت باضطراب شديد حين صرح وزير الخارجية البريطاني السير الك دوغلاس هيوم ، في ١٣-٩ في القاهرة ، ان الحدود بين اسرائيل ومصر يجب ان تكون الحدود الدولية القديمة — اي الانسحاب من كل سيناء وشرم الشيخ ، دون الاشارة الى مستقبل غزة . وهذا يطابق دعوة الدكتور يارينغ في شباط هذه السنة ، وهذا الاضطراب مصدره ان حكام اسرائيل لم يعودوا يكتفون بضم شرم الشيخ وقطاع غزة ، بل اصبح لعابهم يسيل على سيناء ايضا . فقـــد ادخلوها في مشاريع التطوير الاسرائيلية كمصدر هائل للثروة البترولية فضلا عن قيمتها الاستراتيجية . وقد نوهت « دافار » (٢٦-٨-٧١) بمشروع اسرائيلي لتطوير استخراج البترول من سيناء خلال ال — ٢٥ سنة القادمة ...

ويذهب الوفد الاسرائيلي الى هيئة الامم المتحدة وفي جعبته مشاريع واسعة للضم والتوسع باسم « الحدود الآمنة » لاسرائيل و « العمـــق الاستراتيجي » للدفاع عن هذه الحدود ، و « الحقوق التاريخية » في القدس العربية ، عاصمة الدولة اليهودية ، ومشاريع تهويد قطاع غزة وشرم الشيخ وهضبة الجولان .

ولكن من المؤكد ان يكون موقف الوفد الاسرائيلي في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، صعبا للغاية ، وربما مستحيلا . فقد جرب الوفـــد الاسرائيلي حظه في الدورة ال — ٢٥ للامم المتحدة ، التي جرى فيها بحث القرار رقم ٢٤٢ ، حول انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واصيب بخيبة امل لان قرار الامم المتحدة اكد قرار مجلس الامن من جديد .

ثم ان هذا القرار الجديد حظي باغلبية ٥٧ صوتا مقابل ١٦ صوتا منها الولايات المتحدة والباقي من الدول الصغيرة التي تدور في فلك امريكا مثل كوستاريكا) . وقد امتنعت انذاك ٣٩ دولة عن التصويت .. ومن الواضح الان ان كثيرا من هذه الدول الممتنعة ستغير موقفها ، وكذلك عدد من الدول ال — ١٥ التي صوتت الى جانب اسرائيل وامريكا .

وسيحاول الوفد الاسرائيلي مواجهة هذا الواقع امام الرأي العـــام العالمي بمناورات سياسة جديدة لتفادي هزيمة تامة في الامم المتحدة .. غير ان الوقت قد فات على امكانية تمرير مثل هذه المناورات لتكريس الاحتلال .. ومن هذه المناورات :

- قيام اسرائيل بمبادرة جديدة لاجراء تسوية جزئية .
- واجراء مفاوضات حول المناطق المحتلة التي تبدي اسرائيل استعدادها لارجاعها لاصحابها .
- العمل على تجديد مهمة يارينغ في المنطقة لايهام الامم المتحدة ان اسرائيل مستعدة للبحث في تنفيذ قرارات الامم المتحدة .. بينما تؤكـــد ان مهمة يارينغ الاساسية هي ايصال الاطراف المعنية الى مفاوضات مباشرة لا اكثر ولا اقل .

واذا دخلنا في تفصيل هذه الاقتراحات ومغزاها ، نجد ان لا جديد فيها ، وان جميع هذه الاقتراحات ، قد رفضتها الدول العربية ، لانها تهدف بالاساس الى الغاء قرار مجلس الامن او تجاهله تجاهلا تامـــا . ولهذا السبب فمن غير الممكن ان يكتب له النجاح .. ومهما تحاول ادارة نيكسون تحت الضغوط الاسرائيلية مساندة الموقف الرسمي الاسرائيلي برمته ، الا انها لن تستطيع منع اتخاذ قرارات اشد ضد موقف حـــكام اسرائيل . وربما تكون هذه القرارات الجديدة المتوقعة اشد صيغة من قرارات السنة المنصرمة .. وذات مفعول اقوى .

واذا استمر حكام اسرائيل على مواقفهم المتعنتة في احتقار قرارات المنظمة الدولية والاستخفاف بمطالب الدول العربية العادلة بشان المناطق المحتلة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي حددتها قرارات هـــذه المنظمة ، والمواثيق الدولية ، فيكون حكام اسرائيل مسئولين عن دفـــع المنطقة نحو انفجار جديد .. وخطورة هذه الدورة انها هي ايضا تضع الخط الفاصل بين الحلول السلمية وغيرها.. ومن اسرائيل مرهون بسياسة حكامها .. فالاعتماد على مساندة امريكا وقوة جيش الدفاع الاسرائيلي وحدهما ، لا يمكن ان يكونا ضمانا لمستقبل اسرائيل وامنها في المنطقـــة .. اذ ان توازن القوى الذي يعتمد عليه حكام اسرائيل قابل للتغير في كـــل لحظة .. وقد راينا كيف قلبت عدالة مطالب الشعوب وكفاحها التحرري كل الموازين .



نشرنا قبل اسبوعين قصة اغتيال الثوري الزنجي جورج جاكسون في سجن سانت كوئتن . والصورة تمثل « الفهود السود » الامريكيين وهم يتظاهرون احتجاجا على ذلك .

((برافدا)) تبرز تصريحات الوفد الاسرائيلي العـــائد من زيـــارة الاتحاد السوفييتي

نشرت ((برافدا)) في عددها بتاريخ ١٠-٩-٧١ خبرا عن رجوع وفـــد الشخصيات الاسرائيلية الى البـــلاد ، واوردت فيه جانبا من البيان الذي ادلى به اعضاء الوفـــد لدى رجوعهم الى اسرائيـــل وفيه : توفر لدينا الانطباع انـــه اذا اعلنت اسرائيـــل استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن (الداعي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة) باكمله باخـــلاص ، فسيعمل الاتحاد السوفييتي بجهد اكبر لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وستتحسن ولا ريب العلاقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل .

مقال في مجلـــة ((روز اليوسف)) القاهرية عن الوفد الاسرائيلي

واوردت « برافدا » في خبرها المذكور مقتطفات من مقال في مجلة « روز اليوسف » القاهرية جاء فيها : « الاوساط الاسرائيليـــة تخشى اتصالات العناصر الشعبية التقدمية الاسرائيلية بالعـــالم الخـــارجي (الفقرات الواردة مترجمة وليست من الاصـــل — التحرير) ، وهـــذه الاوساط تسعى لاخراج الجيش الاسرائيلي من الاراضي العربية ولاحـــلال السلام العادل في الشرق الاوسط ... والهجوم على زيارة جماعة من الشخصيات التقدميـــة الاسرائيلية موسكو ، اول مـــا جاء ، من اسرائيل ، من جانب القوى الرجعية الموالية للامبريالية والتي تؤيد استمرار الاحتلال وتعارض اخراج الجيوش » . وتؤكد المجلة : « ان جميـــع الجهود التي بذلتها العصـــابة المعادية في مهاجمة الوفـــد الاسرائيلي تشبه المحاولات لايجاد صدع في بناء الصداقة بـــين شعبي مصر والاتحاد السوفييتي»

— البقية ص ٥ عمود ٢ —



السيارة ؟

اختارت شركة رنيه لصنع السيارات اسم « سيروس » لسيارتها ... وهذه الكلمة تعني كورش ملك مادي وفارس في التاريخ القديم ... ولكنها بدلت عن هـــذه الكلمة وجعلـــت الاسم « فنتـــوره » .. والسبب ان سيروس قريبة مـــن الكلمة الارلندية سوروس وهي تعني مشاكل ..

حتى في سويسرا

تنتـــج الصناعـــة السوفييتية اليـــوم ٤٠ مليون ساعة في السنة من ١١٥ طرازا ، وتبـــاع في اسواق ٧٠ قطرا ، ويقول خبراء الساعات في كنـــدا انها تفوق الساعـــات السويسرية .

ومن الجدير بالذكر ان المصانع السوفييتية تنتـــج ساعات تصلح لكل جـــو ومناخ .. فمنها ما يصلح للقطب الشمالي او القطب الجنوبي او ما يصلـــح للاقطار الحارة والرطبة .

اما النساء في فرنســـا فيتقبلن على شراء الساعة السوفييتية النسائيـــة « زاديا » ، مثلهم في ذلك مثل النساء في كندا والمانيا الغربية وحتى في سويسرا.

اغرتهم الى الرجوع الى التدخين

انقطعت فرجينيا لارسون من سان فرانسيسكو عن التدخين ، بعد ١٦ سنة طويلـــة من التدخين ، ... احد المعاهـــد ليعالجها بطريق التنويم المغناطيسي لتتغلب على رغبتها في التدخين .

لكنها ذات يوم عـــادت الى منزلهـــا ووجدت في صندوق البريد هدية من احدى شركـــات التدخـــين مكونة من علبتيـــن من السجائر الفاخرة الجديدة التي انتجتها الشركـــة مؤخرا ... واتت السيدة على ما فيهما ... وهكذا عادت الى التدخين .

وقد رفعت المراة قضية على الشركة تطالبها بمبلغ خمسة ملايين دولار . كما تقدم آخرون بدعـــاوى مماثلة على الشركة يدعون فيها انها اغرتهم بالرجوع الى التدخين ! ...

بريد دبلوماسي

نشرت « الديلي ميرور » البريطانية خبرا جاء فيه ان من جملة ما يرسل الى سفارات بريطانيا في مختلف اقطار العالم ، حبوبا لمنع الحبـــل ، لتستعملهـــا موظفات السفارات .

والعادة ان الحكومـــة البريطانيـــة ترسل الى سفاراتها بين حين وآخـــر رزم ماكولات وسجـــائر وعلاجات ، ضمن بريدها الدبلوماسي .

نازيون يعملون في أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية

ليست هذه اول مرة تصل الينا فيها انباء عن تشغيل نازيين ، بل رجال من رجـــال الصاعقة سابقا في خدمـــة الاستخبارات الاسرائيليـــة . ولكن في هذه المرة ياتي النبأ من رجل ذي صلاحيـــة ، كشف انه بنفسه ساعد ال ش.ب الاسرائيـــلي في تجنيـــد نازيين للعمل في الاقطار العربية .

فلقد كشف الجنرال رينهارد فون جهلن الذي كان يراس الاستخبارات في الجيش الالماني في عهد هتلر حتى نهاية الحرب العالمية ، واستمر في اشغال هذه الوظيفة في المانيا الغربية في عهد سلطة اديناور وارهـــارت ، كشف في كتاب مذكراته الذي اصدره منذ زمن غير بعيد ، عن انه ساعـــد في تاسيس فرق الاستخبـــارات الاسرائيلية . ويقول ان نازيين كثيرين ومن بينهم رجال من الصاعقة سابقا يتجسسون الان ايضا في اقطـــار عربية في خدمة الاسرائيليين .

ويزعم جهلن في كتابه انه في اثناء الحرب العالمية — اي عندما ادرك ان « الرايخ الثالث » اخذ في التداعي — « اشتراه » الاستخبارات الامريكية لينظم شبكة تجسس وتخريب ضـــد الاتحاد السوفييتي . وطيلة ٢٣ سنة وحتى تقاعده ، اي في الفترة التي كان فيها رئيس الاستخبارات الالمانية الغربية عمل في خدمة ال « سي. آي. اي » الامريكية وحصل لقاء ذلك على ٦ ملايين دولار .

وبموجب اقواله انتقل الى خدمة الامريكيين بعد ان فهم ، معتمدا على المادة التي تجمعت بين يديه في مرحلة سبقت الحرب ضد الاتحـــاد السوفييتي ، ان هذه البلاد ستتغلب في نهاية المطاف على القوات الالمانية . وادرك ، كما يكتب في كتابه ، ان مهمة استمرار اعمـــال التسرب والتخريب ضد السلطة السوفييتية ستقع على عاتق الامريكيين ، لذلك قبل نصح الاستخبارات الامريكية لكي يعمل لاجلها .

و « خدمات جهلن » معروفـــة بسمعتها السيئة في اسوأ مرحلـــة من مراحل « الحرب الباردة » التي اشعلها آلان دالس وجون فوستر دالس . فقد نشأ جهلن شـــبكة الاستخبارات والتخريب التي كانت تقوم من اراضي المانيا الغربية وبرلين الغربية للعمل السري في الاتحـــاد السوفييتي وجميع الاقطار الاشتراكية الاوروبية . وكانت « وكالة جهلن » ... في الاساس موجهة الى المانيـــا ... الدمقراطية بغية تقويض نظام ... والفلاحين فيها ، واعادة سلطة ... الاحتكاريين الالمان واصحاب الاملاك ...

ويجب ان نفهم من فضائح ... ان هناك ... الذي ... الاتحاد السوفييتي ... في ايام هتلر ... الاستخبارات ... لتاسيس فرق الاستخبارات الاسرائيلية ... « وكالة جهلن » ... الاقطار العربية ... النضال ... التحرر القومي .

وهكـــذا ... سلطات اسرائيل ... جهلن — لا تخجل حتى عن قبول النازيين في صفوفها وهم الـــ... تلوثت ايديهم بذبح جماهير اليهود ...

روجرز يطلب اقرار الاعتماد العسكري لاسرائيـــل

ذكرت صحيفة « دافار » في عددها الصادر في ١٠-... ٧١ ان وزيـــر الخارجيـــة الاميركي وليام روجرز طلب من اللجنة المالية في مجلس الشيوخ اقرار القانون الذي تمنح بموجبه المساعـــدات الخارجية في السنة القادمة وبضمنها اعتماد لاسرائيل بمبلغ يزيد عن ٣٠٠ مليون دولار ، كانـــت الحكومة الاميركية قد تعهدت بتقديمها لها لشراء اعتدة عسكرية .

وقد طلب روجرز تفويضه بتقديم اعتماد لبيع اعتدة عسكرية بمبلغ ٥١٠ ملايين دولار لاسرائيل وبعض الدول العربيـــة وبضمنه الاعتماد المذكور لاسرائيل .

وفي بيانه امام اللجنة المالية قال روجرز ان احد الاهداف الاساسية لخطة المساعدة هو ايجاد التـــوازن العسكري في الشرق الاوسط من اجل دفع الجانبين الى التوصـــل الى اتفاق عن طريق المفاوضات .

قرض جديد للاردن

بيروت — ذكر ناطق باسم ... الحكومة الاردنية ان حكومة الولايـــات المتحدة اعطت موافقتها المبدئية على اقراض حكومة الاردن مبلغ عشرة ملايين دولار لدعم الخزينة الاردنية .

والجديـــر بالذكر ان الولايات المتحدة اقرضت من قبل اقراض الاردن مبلـــغ ٣٠ مليون دولار ، تسلمت منهـــا ١٥ مليونا وستسلم بعد ايام المتبقي .

ادب * فن * ثقافة

بـرلين

(هذه رسالة بعث بها ابو الهول دم دم من برلين الى « الاتحاد » عندما كان في زيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية في الشهر الماضي) ..

انا في برلين وانتم في حيفا
وغداً حيفا ستصير كما صارت برلين
علماً يخفق من اعلام الحرية
ومناراً يهدي كل سفين
ويرى كل قريب وبعيد
أن الكرمل حب وجمال
يعطي اكثر مما يأخذ .. وينال
حب الانسان .. في كل مكان
وعذاب الانسان
اعظم ما يهب الانسان ..
الى الانسان

* * *

كانت برلين عذاب
كانت برلين خراب
كانت برلين هي الموت ..
الزاحف كالبركان
لكن الإنسان
وصمود الانسان
وعذاب الانسان
قهر الموت .. وفوق الموت ..
تمت برلين ..
كأجمل ما خلق الانسان

* * *

واليوم نحج الى برلين
ونصلي في برلين
الى الانسان
القادر ان يحمي شرف الانسان

(ابو الهول دم دم — برلين
١٩٧١\٨\١٢)

مسيرة الحضارة

بقلم : الكسندر فيدوروف
نائب رئيس المؤتمر الدولي الثالث عشر لتاريخ العلوم

جرى في موسكو في شهر اغسطس المؤتمر الدولي الثالث عشر لتاريخ العلوم . وقد اشترك في أعماله اكثر من ١٥٠٠ عالم من الاتحاد السوفييتي و ٤٠ بلداً أجنبيا وقد تدارسوا نتائج الابحاث في مجالات العلوم التي جرت في السنوات الثلاث الماضية التي انقضت منذ انعقاد المؤتمر السابق في باريس ، وأقروا خطة النشاط المقبل.

العلم .. امس واليوم وغدا

كثيرا ما يقال أن مهمة مؤرخي العلوم هي دراسة هذا الميدان الهام من ميادين النشاط الانساني في الازمان الماضية ، وبالفعل فانه لمن المهم جدا أن نسترجع بكل ما يمكن من الدقة والوضوح مسيرة التقدم العلمي منذ ولادة العلم حتى عصرنا الحاضر ، ثم تكشف ، على هذا الاساس ، قوانين تطور العلوم . ولكن هذا نصف المهمة فدراسة تاريخ المعارف العلمية ضرورية بالدرجة الاولى لكي ندرك بصورة افضل تلك العمليات التي تحدد تطور العلوم في عصرنا ثم نتنبأ بمستقبلها .

ولقد كان تقدم العلوم مرتبطا في جميع مراحل التاريخ بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لتطور المجتمع . وكان المصدر والقوة المحركة للعلوم يكمنان في تلبية احتياجات الانتاج والنشاط المادي للبشر . وقد كتب **انجلز** يقول : **« اذا كان التكنيك يرتبط الى درجة كبيرة بحالة العلوم ، فان العلوم تتوقف الى درجة اكبر على حالة واحتياجات التكنيك . فاذا ظهرت لدى المجتمع حاجة تكنيكية ، فانها تدفع العلوم الى الامام أكثر من عشر جامعات »** .

وقد اصبحت في طيات الماضي تلك العهود التي كان العلم يحل فيها بعض مهام الانتاج الفرعية والصغيرة نسبيا وكان العلم يسير آنذاك يوجل خلف التطبيق دون ان يحاول قيادة التقدم التكنيكي . اما الان فعلى العلماء والمخترعين ان يتصدوا لمهمة توفير انتاج ادوات عمل اكثر تقدما .

وفي السنوات الاخيرة ازداد تطور العلوم بسرعة لم يسبق لها مثيل واصبحت طاقة الذرة في خدمة الانسان وازداد استخدام الاجهزة الالكترونية واجهزة الليزر واشباه الموصلات والمعدات الصاروخية وغيرها من عجائب ابداع الفكر العلمي في النصف الثاني من القرن العشرين .

ان العلم الان يقف على رأس التقدم التكنيكي ويساعد على صنع تكنيك جديد . والعلم بتقاليده وجوهره ينظر دائما الى الامام ، نحو كشف وتمهيد افضل الطرق لتطوير التكنيك والانتاج والعلم في ايامنا هذه يشارك باطراد في تحديد تقدم التكنيك ، مما ادى منطقيا الى تعاظم دوره ودور مبدعيه العلماء في المجتمع الحديث . ويصبح العلم بحد ذاته قوة انتاجية مباشرة . وفي مثل هذه الظروف يصبح من المهم جدا تنظيم وتخطيط العلم بشكل سليم وتحديد لا مستقبله القريب فحسب ، بل والبعيد الى حد ما ايضا .

الاتجاهات الرئيسية

رغم أن بعض الاكتشافات العلمية في عصرنا تحدث في الاماكن التي لا يتوقع ان تحدث فيها ، الا انه بوسعنا ان نقول دون مخاطرة كبيرة ان اهم الانقلابات في تصوراتنا عن الطبيعة ستقدمها لنا فروع علمية مثل الفيزياء الفلكية وفيزياء الجزئيات الاولية والبيولوجية .

فعلى اساس نتائج الابحاث في مجال فيزياء الجزئيات الاولية ظهرت وتطورت اتجاهات علمية باكملها . ويرى معظم الخبراء ان تطور هذه الاتجاهات ينبغي ان يؤدي الى انقلاب في التصورات الرئيسية لتركيب المادة ... انقلاب يمكن مقارنته من حيث اهميته بظهور نظرية النسبية والميكانيكا الكمية .

ويوما بعد يوم يبدو واضحا ان ثمة انقلابا على وشك الوقوع في البيولوجيا ، وبالذات في احد اتجاهاتها الرئيسية الذي يحاول كشف اسرار الميكانيزمات الحية والوراثة والتطور . **وليس ببعيد ذلك الوقت الذي سيهتدي فيه البيولوجيون الى مفتاح التحكم في العمليات الحياتية والتغيير الموجه للطبيعة الحية ، مما يتيح امكانيات هائلة لمقاومة الامراض والجوع على وجه كوكبنا .**

وانجازات السبرنيطيقا ذات اهمية خاصة لتقدم اهم فروع العلوم الطبيعية والتقدم العلمي التكنولوجي المعاصر كله . ولا يوجد الان بلد واحد يستطيع تطوير اقتصادياته وعلومه بنجاح اذا لم يكن لديه معدات الكترونية حاسبة لاغراض الادارة والمعلومات.. الخ .

الطاقة الذرية

ومن الممكن الاشارة الى عدد من اتجاهات التقدم التكنولوجي والصناعي التي يبدو تأثير العلم فيها اكثر وضوحا وحيث تكتسب تطبيق مناهجه ونتائجه اهمية عملية كبيرة .

فهناك مثلا حل المشاكل الخاصة بتطوير الطاقة بما فيها الطاقة الذرية ، والطرق الفعالة الحديثة لتحويل الطاقة الحرارية الى كهربائية ، والابحاث في مجال فيزياء الاجسام الصلبة المرتبطة بقضايا خلق مواد جديدة تماما تحتاج اليها فروع عديدة للتكنولوجيا والصناعة .

ويوجه في الاتحاد السوفييتي اهتمام كبير للعلوم الطبيعية وتوابعها التكنولوجية دون أن يقل الاهتمام طبعا بالعلوم التي تدرس المجتمع والافراد ومختلف اشكال الوعي الاجتماعي .

وان **ايماننا بالمستقبل وثقتنا من انتصار الاشتراكية والشيوعية التام ليقوم على اهم الاستنتاجات العلمية للماركسية اللينينية** التي تقول بأن التقدم الاجتماعي والتكنولوجي لا يتفق مع نظام استغلال الانسان للانسان ومبدأ الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الذي يولد حتما في المجتمع تناقضات عدائية . وتؤكد خبرة الاتحاد السوفييتي التاريخية ، ثم خبرة عدد من البلدان في تطوير الاقتصاد الوطني على اسس اشتراكية ... هذه النتيجة تأكيدا تاما .

والاستخدام المتناسق والحكيم لنتائج التقدم العلمي والتكنولوجي للصالح العام في الدول الاشتراكية يؤدي الى النمو المتواصل للقدرات الاقتصادية وتطوير الحياة الاجتماعية والثقافية .

وتتخذ حتى في الدول الرأسمالية الاجراءات حاليا لتخطيط العلم . ويجري تحديد اتجاهاته الرئيسية التي تتركز حولها بالدرجة الاولى جهود العلماء والموارد المادية .

ندوة مؤرخي العلوم

وقد سارت اعمال مؤتمر مؤرخي العلوم الثالث عشر خلال جلستين عامتين ثم انقسم المؤتمر الى لجان متعددة بلغ عددها ٣٠ لجنة .

ومن بين ١٢ ندوة للمؤتمر اثارت اهتمام الحاضرين تلك التقارير والمناقشات التي دارت حول قضايا تاريخ العلم واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الدول النامية . ودارت المناقشات ايضا حول نظرية التطور وعلم الاجنة ، وطرق تطور التحليل الدالي وغيرها من القضايا .

وناقشت لجان المؤتمر المتعددة القضايا العامة لتاريخ العلوم : وتاريخ تنظيم العلوم وكذلك تاريخ بعض فروع العلوم الطبيعية والتكنولوجية انتهاء بأحدثها كتاريخ تكنولوجيا الطيران والصواريخ والفضاء

خلفيـة الام

بقلم : احمد نمر — شفاعمرو

قصة

روما .. اكاديمية الفنون الجميلة المبنية على الطراز الروماني ، قطع الرخام الكبيرة الوردية الشفافة في كل مكان ، الاوراج ، الجدران من الداخل والخارج ، ارضية القاعات ، الاعمدة والسور الخارجية المحيط بالحدائق المنتشرة على مساحات واسعة حول المبنى . لوحات على السقوف بريشة اعظم رسامي « انجلو » ، « موديغلياني » ومن ابناء اسبانيا «موريللو»، « ريبيرا » و «رال جريكو» .. روما الجميلة .. العريقة .. المرحة .. انها تشبه بنت سرة محافظة ذات تاريخ ومجد حيث تماشي المدينة بروح تطور العصر ! الحلم الكبير يتحقق بعد اربع سنوات من الدراسة مرت بسرعة كانها ايام .. ساعات ! ها هو ذا راتب يقف شامخا ، شفتاه منفرجتان عن بسمة جانبية معبرة عن الارتياح المشوب بالقلق .. يصافح السنيور مريانو عميد الاكاديمية ويتسلم منه شهادة الدبلوم التي حصل عليها بتفوق . وضج كل من في القاعة بالتصفيق المتواصل معبرين عن عطفهم مع ابن غزة الذي اقترنت سنوات دراسته — كانت نتيجة منحة دراسية — بالكفاح .. او هكذا بدا انهم فهموا .. وبقيت غراتسيا هادئة .. لم تستطع ان تعبر عن فرحتها بالتصفيق ..

فقد اختلط عليها الفرح والحزن ؟ فرحت لانه نجح بتفوق وحزنت لان ذلك معناه ان راتبا سيغادر ايطاليا ومسألة عودته ثانية غير مضمونة .. وغراتسيا احبته لانها رأت ولمست فيه مميزات الرجولة والعزم والتصميم ، والقوة والادارة .. وراتب بادل غراتسيا حبا بحب عميق نتيجة شعور انها كانت له بمثابة خلفية للام الضائعة في زقاق غربة من ازقة التاريخ !!

انتهى حفل توزيع الشهادات ونزل راتب الى القاعة ليودع زملاءه في الدراسة ، لانه سيسافر الى غزة بعد اسبوع .. عانقه كل زملائه متمنين له أن يجد فرصة عمل في مجال تخصصه ، وأن تبتسم له أمه في الواقع وبتفاؤل وليس ان تبقى مجرد خيال ينسجه الامل .. وجاءت غراتسيا ، نظرت الى عينيه طويلا وقرأت في عينيه مسحة الحزن التي تلفه ، وفهمت ان نظراته الضيقة والذابلة في نعس تعبر عن تألمه للفراق الذي سيحل .. أن يودع الانسان شيئا من امه الضائعة .. !

— سأرجع يا غراتسيا .. طمأنها ، فمالت بجسدها على صدره ومسحت بشفتيها على عنقه .

— لقد وعدني السنيور مريانو اذا رجعت ان اعمل مساعد محاضر في الاكاديمية — قال وهو يعبث بشعرها الناعم المسترسل على كتفيها .

— سأنتظرك .. — قالت وهي تربت على كتفيه .

والتقت نظراتهما ثانية وسبح في بحر من الحب والحنان .

— راتب .. هل نخرج لنتنزه في الحديقة ؟

— هيا ..

خرجا ، هو يتأبط خصرها وهي تلف ذراعها حول كتفيه .. وكان وداعا ارادا ان تكون ظلاله شجرة جميز وارقة الغصون والاوراق والاوراق ساحرة الصمت والظلام .. ولتشهد السماء انه لن يكون آخر لقاء !

***

غزة !؟ شبح الاحتلال .. الظلام الدامس ، لوحة مآسي الانسانية .. موت العدل .. استشهاد المنطق.. انتحار البسمة .. كل شيء كان هادئا هدوءا في الظاهر مشوبا بصخب باطني في القطاع .. المحال التجارية كلها مغلقة .. الشوارع ، او اشباهها خالية من المارة . دورية ؟ جندي يتحقق من هويته ويرمي بجواز سفره الى الارض .. تناوله راتب بعد ان زجر الجندي بنظرة احتقار تعانق التحدي .. استأنف السير صوب مخيم جباليا منقبض النفس .. يشعر انه يسير بتثاقل وارهاق وليس بانطلاقة كما تعود .. « ايه .. خذاتك روما » ! في طرف المخيم استقبلته الحجارة المبعثرة في كل اتجاه على جانبي طريق واسع رسمت خطوطه الاساسية ، شق مكان الاكواخ التي كان يقطنها اللاجئون ليكون طريقا « مأمونا » للدوريات الاحتلال .. واستذكر ما بذلوه من جهد وتعب لبناء هذه الاكواخ من اللبني والواح الزنك ..

وضع حقيبة سفره وفيها امتعته وهدايا جلبها لاخوته الصغار وشهادة تخرجه ، في المكان الذي كان يقوم فوقه كوخهم ، جلس فوق الحقيبة عاصرا رأسه بين راحتيه وعاش في دوامة من الثورة الساكنة الساحقة .. وتذكر بهدوء الشخصيات التي صادفها من الانصار و « البارتزانز » من خلال قراءاته عن الحرب الكبرى تسابق مع اهتزازاته كان يهمس :

— كان يجب ان اعمل ثمة شيئا آخر .. كان يجب .. يجب .. يجب .. آه ...

في اليوم التالي خرجت الصحف معلنة عن مقتل « مخرب » حاول ان يلقي قنبلة على دورية « أمن » !!

وكانت غراتسيا في اليوم الذي حدده راتب لعودته تقف أمام المرآة تتزوق وترسم البسمة التي يجب ان تستقبله فيها .. البسمة التي عودته عليها والتي كانت دائما معبرة عن خلفية الام الضائعة في زقاق غربة من زقة التاريخ ..

فرقة تمثيلية في شفاعمرو

قام اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو فرقة للتمثيل ، وقد قدمت في ٣ و ٤-٩ الماضيين في قاعة نادي الحزب مسرحيتين قصيرتين : « لكل مجتهد نصيب » لتوفيق الحكيم ، والثانية « الصورة » من تأليف فوزي عبد القادر الميلادي ..

واشترك في التمثيل : مروان عوكل ، عصام ياسين، سليم نجار ، رياض صليبا ، انطون جمال ، جدعون صباح واسامة خطيب ورمزية شريف .

وقد اكتشفت مواهب شابة تبشر بمستقبل جيد ، لذلك ندعو الفرقة الى السير قدما وبلوغ المستقبل الذي تتمناه .

.. شارع من شوارع غزة ..

ثلاثون يوما على وفاة م. روبنشتاين

احتفل في قاعة نادي الماسونيين في حيفا يوم الاربعاء الماضي بمرور ٣٠ يوما على وفاة الرسام الموسيقار المهندس ماير روبنشتاين .

والفقيد كان من العاملين في عدد من الحركات الانسانية العالمية والمحلية ، منها حركة مقاومي الحروب الذين يعارضون التجند في الجيش. وقد شارك في اسرائيل في كثير من الهيئات التي تألفت للدفاع عن حقوق المواطنين العرب .

صـورة

كانت الارض لنا ...

رأيته جالسا في محطة الباصات ، ينكش التراب امامه ، وعلى رسه كوفية ممزقة ، وعلى جسده ثوب يبدو منه لحمه وسروال كثير الرقع .

اقتربت منه .. فدلتني ملامحه .. شعر ذقنه الشائب وتجاعيد وجهه ، على انه تجاوز الستين ..

— السلام عليك !

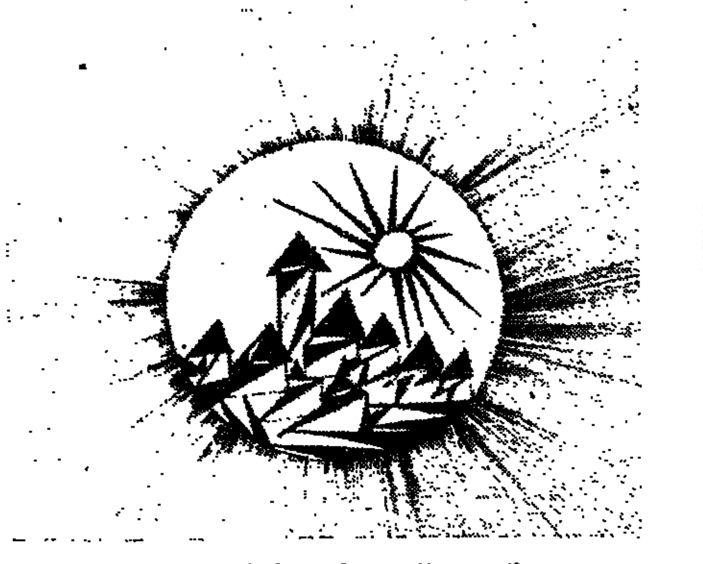
— وعليك السلام ! .. اهلا ؟! قالها بسام ومرارة ..

— خير الله ان شاء الله ! مالك زعلان ؟! وأشار بيده ناحية المستوطنة ، « كنت اشتغل هناك ولكنهم طردوني بحجة اني لا استطيع » .. ثم واصل كلامه كمن يناجي نفسه : « قبل عشرين سنة كانت الارض لنا واليوم صرنا نشتغل فيها بالاجرة .. والاجرة تكاد لا تكفي لقمة العيش للاولاد ... ان مسح احدهم عرقه قالوا له : « رح على البيت ما بتعرف تشتغل » .. بدهم من الانسان يشتغل مثل البغل ... وانا فوق الستين .. اخرجت ابني البكر وعمره ١٢ سنة من المدرسة حتى يشتغل معي ويساعدني»».

شردت بذهني .. الى قبل ثلاثين سنة فتصورته وهو يحرث ارضه .. متأملا ومتفائلا ..

وانتبهت وهو يصعد تنهيدة عميقة ويقول : « بيهونها الله » ..

صالح نفاع — بيت جن



يعرض الرسام الشاب **اديب كمال** ، من دالية الكرمل مجموعة من لوحاته في « معرض ريتس » الملاصق لمقهى ريتس في شارع حايم رقم ٥ .

وسبق ان نشر « **الجديد** » شيئا عن هذا الرسام . وننشر الى جانب هذا الكلام لوحة للرسام .

وفاة المربي المعروف نعمة الصباغ

توفي في السادس من ايلول الجاري المربي المعروف وابن الناصرة الاستاذ نعمة سليمان الصباغ وذلك عن عمر يناهز ال ٨٦ عاما . وقد وقعت الوفاة في بيته في بيروت .

والاستاذ نعمة الصباغ قضى حياته في سلك التعليم، وكان مربيا قديرا ولغويا موهوبا . وقد تربت على يديه اجيال متعاقبة من ابناء شعبنا ومثقفيه في الناصرة وغيرها من مدن فلسطين ولبنان ويحملون له في قلوبهم اطيب الذكرى .

وكان الاستاذ صباغ من اوائل خريجي الكلية الروسية العليا في الناصرة التي تخرج منها عدد كبير من المربين والكتاب والادباء الذين طفت اسماؤهم امثال ميخائيل نعيمة وكلثوم عودة ونجاتي صدقي وغيرهم .

ومنذ تخرجه في سنة ١٩٠٤ غادر الى لبنان حيث عمل مديرا في عدد من مدارسها مدة تقارب العشرين عاما ثم عاد الى فلسطين وبقي يواصل رسالته النبيلة حتى سنة ١٩٤٨ حين غادر البلاد فيمن غادرها ايام نكبة شعبنا ، الى لبنان .

مؤتمرات رحوبوت من ادوات الامبريالية

بقلم : اميل توما

منذ عام ١٩٦١ والمحافل الاسرائيلية الحاكمة تعقد «مؤتمرات رحوبوت» لبحث مختلف قضايا العالم الثالث ..

وقبل هذه الايام بحثت « مؤتمرات رحوبوت » الخمسة المواضيع التالية : العلم والتطور ، التخطيط الريفي ، الصحة ، قضايا النقد والمالية ، والتدريس العلمي .

وفي الجزء الثاني من آب ١٩٧١ انعقد في القدس « مؤتمر رحوبوت » السادس لبحث « عملية نمو المدن » في الدول النامية ، بقصد ايجاد حلول لقضاياها .

وقد ابرزت الصحافة الاسرائيلية انباء هذا المؤتمر وتوقفت طويلا عند مدلولاته السياسية ، كما استنتج المسؤولون الاسرائيليون من اشتراك حوالي ١٧٥ مندوبا من ٦٣ قطرا ، عدم واقعية فكرة عزلة اسرائيل في الميدان السياسي ، خصوصا وان الوفود ضمت نائبي رئيس جمهورية وعشرين وزيرا من الدول النامية !!

بناء المؤتمر .. ماهيته .. نتائجه !

لقد اتضح خلال المؤتمر ان الدول النامية الآسيوية والافريقية والاميركية اللاتينية ، التي ارسلت وفودها الى القدس تنتسب الى الدول التي تدور في فلك الدول الامبريالية ..

وفي الوقت ذاته لم يخف ان القيمين الفكريين على المؤتمر او مرشديه ينتمون الى الدول الامبريالية الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. وبعضهم احتل موقعا مرموقا في جهاز الحكم في تلك الاقطار مثل بروفسور روبرت ويفر الذي اشغل منصب وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية في حكومة الرئيس الاميركي السابق ليندون جونسون .

اما مضمون الابحاث ، التي دارت حول « عملية نمو المدن » فقد تميز بالتوجه الطبقي ، وابتعد عن مس جذور مشاكل المدن الحديثة واخطرها الازدحام الخانق واحياء الفقر والبؤس البشع وتلويث الهواء ..

وهكذا فالملمح العام في الابحاث كان التاكيد على « تخطيط المدن » فذلك يؤدي الى تفادي قضايا الازدحام واحياء الفقر !! وعلى ضرورة امتصاص الفائض من سكان المدن الى مراكز التطوير ..

ولعل هذا الانطباع العام هو الذي دفع فيليب جيلون الى ان يصف المؤتمر فيكتب : كان « جنة المخططين » في حين كان يود ان يسمع رئيس بلدية نيويورك مثلا يتحدث عن قضايا المدن . (ملحق جروزلم بوست الاسبوعي ، ٢٧-٨-٧١) .

وحاول ممثلو اسرائيل ، كعادتهم ، ان ينصبوا خبرة اسرائيل مثالا تحتذي به الدول النامية .. ولئن المحاولة اخفقت وبرر فيليب جيلون ذلك بلجوئه الى « عامل الامن » .. على اساس ان استيطان اسرائيل مناطق الحدود واقامة تطوير تؤلف جزءا من استراتيجيتها التوسعية العسكرية .

وفي وسعنا ان نصادق على تقويم الصحافة الاسرائيلية التي اجمعت على ان المؤتمر لم يحقق اهدافه العينية .. ولم يصل الى نتائج عملية بشان بناء مدن جميلة ونقية وخالية من احياء الفقر والازدحام الخانق وما يصاحبه من انتشار الاجرام والمشاكل الاجتماعية الخطيرة .

دور المـــؤتمر

لم يعد صعبا رؤية جوهر الصراع في عالمنا .. فهو يدور بين الاشتراكية والراسمالية على مختلف الجبهات ولكنه يمتاز بحدة خاصة في الميدان الايديولوجي .

وبحق لاحظ الماركسيون اللينينيون « ان العلاقات الاقتصادية والسياسية مع العالم الثالث (الدول النامية) تؤلف احد ميادين السياسة الدولية حيث تحتدم المباراة بين الاشتراكية والرسمالية » (سبارتاك بلاكسن في كراسة بالانكليزية ، مبادىء المساواة ، ص ١٢١) .

وعلى هذا الضوء يبدو واضحا ان « مؤتمرات رحوبوت » التي بادرت المحافل الاسرائيلية الحاكمة – ظاهريا – الى عقدها تهدف الى القيام بدور ما في المعركة على مستقبل الدول النامية وطريق تطورها : أيكون في فلك الامبريالية وطريقها الراسمالي ام يكون في طريق التطور غير الراسمالي والتعاون مع المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ..

ولكن اي دور تقوم به هذه المؤتمرات ؟

في كتابه « اسرائيل والاقطار النامية : توجهات جديدة نحو التعاون » كتب ليوبولد لوفر ، احد الذين اشغلوا وظائف مسؤولة في وزارة الخارجية الاميركية :

« واضح في كثير من برامج التعاون الاسرائيلية – في النشاط خارج اسرائيل وفي نشاط التدريب في اسرائيل – الافتراض ان التوجه الايديولوجي الايجابي يلعب دورا حيويا في نجاح التطوير » . (ص ٧٠)

واضاف : ان الاسرائيليين يحاولون الهام الذين يعملون معهم بغيبية تتجاوز تزويدهم اياهم بالخبرة التقنية او المصادر المادية « ولا تقوم هذه (الغيبية) على ايديولوجية سياسية او اقتصادية معينة بل على فرضية القومية المعاصرة البناءة » ..

وهذا انتقال راديكالي .. انتقال من التلويح – في الفترة الاولى – بلونهم « الخاص » من « الاشتراكية » الى التلويح بالقومية العينية التي يقصد بها اشاعة التعصب القومي كبديل للاشتراكية ..

وليس هذا مجرد تعبير .. « فمؤتمرات رحوبوت » التي عقدها المسؤولون الاسرائيليون انطلقت ابحاثها من منطلقات ايديولوجية راسمالية وابتعدت تماما عن رؤية دور الامبريالية في تخلف الاقطار النامية وصعوباتها .

وهذا التاكيد على العنصر القومي الذي تنميه اسرائيل لم يكن بقصد تحييد جاذبية الاشتراكية ونفيها فقط ، بل كان جزءا من حملة التحريض والدس على المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ..

وقد كانت جولة وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في عدد من اقطار افريقيا في حزيران ١٩٧١ هجوما مركزا على الاتحاد السوفييتي ومحاولة لخلق هوة واسعة بينه وبين اقطار افريقيا بزرع الشكوك والريب حول سياسته واغراضه .

واذا كانت المحافل الاسرائيلية تفشل في هذه المساعي فذلك لا يرجع الى اقتصاد في تحريضها او نقص جهودها ، بل الى ديناميكية النهوض الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي والى سياسته المبدئية القائمة على العلاقات المتساوية والمساعدات النزيهة .

وقد خلقت هذه المساعدات النزيهة مناخا دوليا جديدا لانها عرت حقيقة « المساعدات » الامبريالية واظهرت طابعها الاستغلالي .

ويكفي هنا ان نذكر مثلا ان الاقطار الاشتراكية الاوروبية بقيادة الاتحاد السوفييتي (وباستثناء يوغوسلافيا والبانيا) كانت حتى ١٩٦٥ قد اقامت ، او هي في سبيل بناء ، ١٤٤٨ منشاة في الدول النامية كان ابرزها بناء مصانع التعدين والآلات والكيماويات والنفط والمنسوجات .

وهكذا في حين ركزت الدول الامبريالية ومعها اسرائيل جهودها على توجيه دول العالم الثالث نحو الزراعة بقصد ابقائها سوقا لسلعها .. قدم الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية مساعدات قفزت بالاقطار النامية الى امام اذ جمعت بين تطوير تصنيع تلك الاقطار وتحسين زراعتها ..

ويبرز اكثر فاكثر ، على ضوء الوقائع ارتباط المحافل الحاكمة الاسرائيلية بالامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة .

ويظهر التساوق بين المسؤولين الاسرائيليين والامبرياليين في كل نشاط يقوم به الاسرائيليون في الدول النامية ان كان ذلك في ميدان « التطوير » او في مجال الدراسات التقنية والعلمية كمؤتمرات رحوبوت .

وكشف ليوبولد لوفر عن حقيقة نشاط اسرائيل حين تحدث عن اسلوب الولايات المتحدة القائم على استخدام « الدولة الثالثة » في تدريب ابناء الاقطار النامية . (كتابه المذكور اعلاه ص ٢٣٦) ..

وحسب هذا الاسلوب تختار الولايات المتحدة ، التي تتحمل نفقات التسرب الرجعي في الاقطار النامية ، دولة ما – هي الدولة الثالثة – لتنفيذ اغراضها في دول معينة ..

وقد لجات الولايات المتحدة الى هذا الاسلوب حين ادركت ان اقتحامها الميدان ، في ظروف حساسية الشعوب المعادية للامبريالية ، لا يفيد ، بل يضر الخطة العامة .

وبرزت اسرائيل بين الدول الثالثة الى جانب تيوان ، التي قامت بدورها بنشاط واسع في افريقيا تحت شعار مقاومة الشيوعية .

وقدم ليوبولد لوفر امثلة على قيام اسرائيل بدور الدولة الثالثة ، فكتب ان حكومات (امبريالية) مختلفة دعمت مشاريع اسرائيل في الدول النامية وقدمت وكالة التطوير الدولية (وهي احد اذرع وكالة الاستخبارات الاميركية ا.ت) الاجهزة التي احتاجت اليها اسرائيل في تنفيذ برامج مساعدتها الشبيبية في جمهورية افريقيا الوسطى وكوستا ريكا ، في حين قدمت فرنسا المساعدة الى اسرائيل في مشاريعها المالية في ساحل العاج ، وبريطانيا والمانيا الغربية قدمتا مساعداتهما الى اسرائيل في مشاريعها في اقطار مختلفة في افريقيا . (كتابه المذكور اعلاه ص ٤٩) .

واستشهد لوفر بمصادر مختلفة ليظهر ان المصادر الاسرائيلية لا تغطي كافة نفقات برامج المساعدة التي تنفقها اسرائيل في الدول النامية ، بل اقل من نصفها . واما رصيد هذه النفقات فتاتي من منظمات دولية (امبريالية في اكثر الحالات) وحكومات اخرى كما رأينا ، وكتب :

« ان انجاز اسرائيل في الحصول على اكثر من نصف نفقاتها من مصادر غير اسرائيلية يعتبر فريدا في تاريخ نشاطات المساعدة التقنية بعد الحرب » (العالمية الثانية) . (كتابه ص ٥٢) .

اغراض اسرائيليــة

لقد زعم فيليب جيلون في مقاله « البركان المديني » (نسبة الى المدينة) « ان دوافع اسرائيل في تنظيم « مؤتمرات رحوبوت » ، التي تهدف الى نقل فوائد العلم الى الدول النامية .. نقية وليس انانية وليس فيها ظل اي هدف سياسي » . (ملحق جروزلم بوست الاسبوعي ٢٧-٨-٧١) .

ولكن رئيسة الوزراء غولدا مئير في خطابها الذي افتتحت به مؤتمر رحوبوت السادس نسفت هذه الاسطورة واكدت اغراض اسرائيل السياسية من نشاطها في الدول النامية حين تعرضت لازمة الشرق الاوسط وتظاهرت بالرغبة في السلام وتمنت – وقد فاضت مشاعرها الانسانية !!! – ان يشترك ممثلو الاقطار العربية المجاورة في مؤتمرات رحوبوت في المستقبل « فهناك عشرات ملايين الفقراء يعيشون في هذه المنطقة التي بلغت من التخلف حدا جعل من الضروري تحقيق السلام لا حرب !! . فعندئذ نستطيع ان نتكلم حول العيش في عالم واحد » ! (الصحف ١٧-٨-٧١) .

واكد ابا ايبن وزير الخارجية دوافع اسرائيل الانانية في معرض كلمته في اجتماع العاملين في مشاريع « المساعدات » الاسرائيلية في افريقيا والمختصين في الشؤون التجارية مع الدول النامية .

قال ابا ايبن في معرض رده على اولئك الذين يتذمرون من انفاق اسرائيل ١٠ ملايين دولار على برامج « مساعداتها » الدول النامية ، ان القضية قضية مصلحة ذاتية ، فاسرائيل تحاول ان تلغي استصغارها الناجم عن كونها اقلية (اي لا تنتسب الى مجموعة دول) في الامم المتحدة ، عن طريق عقد الاتفاقات الثنائية مع اقطار كافة القارات . (الصحف ٩-٩-٧١) .

وفي هذا الاجتماع ظهرت نتائج برامج « المساعدات » الاسرائيلية .. فهي أداة التسرب الاقتصادي المتزايد سنة بعد سنة ..

وتدل المعطيات ان شركات اسرائيلية قامت بمشاريع في الدول النامية بما قيمته مئة مليون دولار ، كما نمت تجارتها مع تلك الدول بحيث اصبحت تؤلف تصديرات اسرائيل اليها ١٦٠ مليون دولار او ٢٥ بالمئة من مجموع التصدير .

اما استيراد اسرائيل من الدول النامية فبلغ في العام الماضي ١٣٠ مليون دولار او عشر تصديرها (جروزلم بوست ٩-٩-٧١) .

والملاحظ في هذا الصدد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة بدت تعمق اتجاهها الكولونيالي نحو الدول النامية .

وهذا يظهر في مجالين : الاول مجال انشاء شركات اسرائيلية مشتركة وغير مشتركة وخاصة في افريقيا .. من مثل منشاة المنتجات الصيدلية في اثيوبيا .. ومنشاة الكيماويات في كينيا (١) .. والثاني مجال محاولة اخضاع اقتصاد بعض اقطار افريقيا لحاجات اسرائيل الاقتصادية

– البقية على صفحة ٥ –

منظر ممثلي الدول النامية والدول الامبريالية التي اشتركت في « مؤتمر رحوبوت » السادس الذي عقد في النصف الثاني من شهر آب ١٩٧١

اقامة « بنك اسرائيل القومي الاول » دليل على استمرار اتجاه تركيز رأس المال المصرفي في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

« عندما تتطور الصيرفة وتصبح متمركزة في عدد صغير من المؤسسات، تنمو البنوك من وسيط متواضع الى احتكارات جبارة تحت امرتها معظم مجموع رأس المال النقدي لكل الراسماليين ورجال الاعمال الصغار وايضا القسم الاكبر من وسائل الانتاج ومصادر المواد الخام في اي قطر على حدة او في عدد من الاقطار »

(لينين في مؤلفه « الامبريالية أعلى مراحل الراسمالية »)

تؤكد التطورات الاخيرة في النظام والابتلاع التي تقوم بها البنوك الكبيرة .

المصرفي (البنكي) في اسرائيل حقيقة اتجاه تركيز رأس المال المصرفي الى جانب تركيز الانتاج والملكية المتعاظم في عدد قليل من المصانع والشركات الكبيرة . وتشير المعطيات الى ان حصة البنوك الثلاثة الكبرى في البلاد – بنك لئومي ، بنك ديسكونت ، وبنك العمال – بلغت ٨٥٪ من مجموع المعاملات المالية . وهذا يعني ان حصة البنوك الصغيرة المتعددة لم تزد على ١٥٪ ، الامر الذي يضعف طاقتها على منافسة البنوك الكبيرة ويحرمها حتى من حق البقاء المستقل.

ويلاحظ كذلك تدخل الحكومة النشيط لصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة في كل عمليات الدمج

اندماج بنك باركليس مع بنك ديسكونت

من المتوقع ان يكف فرع بنك باركليس البريطاني في اسرائيل ، ابتداء من شهر كانون الثاني القادم، عن مزاولة اعماله المالية كبنك مستقل .. وذلك لانه اندمج مع بنك « ماركنتيل » التابع لبنك ديسكونت . وكانت الصحف ، في ايار الماضي ، قد نشرت شائعات تشير الى عزم اصحاب البنك على اغلاقه بعد ان بلغت خسائره حوالي ١٥ مليون ليرة اسرائيلية .

ولابطال قرار اغلاق البنك شجعت الحكومة محادثات الاندماج بينه وبين بنك ديسكونت ، ومنحت هي والبنك المركزي ، البنك الجديد الذي اطلق عليه اسم « بنك باركليس – بنك ديسكونت م. ض » قرضا مقداره ٢٠ مليون ل. أ. بفائدة قليلة وقدمت له تسهيلات مالية أخرى .

وفي شهر حزيران الماضي (٢-٦-٧١) اقر مجلس ادارة بنك « القرض والتوفير » منح ادارة البنك صلاحية دراسة امكانية الاندماج مع بنك العمال ، الذي تزيد ميزانيته الحالية على ٤ مليارات ل.أ. (هآرتس ، ٣-٦-٧١) .

وقد اعتبر قرار مجلس الادارة بمثابة اعطاء الضوء الاخضر لضم « بنك القرض والتوفير » الى بنك العمال، الذي يملك ١٨٪ من اسهمه.

بنك جديد في اسرائيل

في الايام الاولى من الشهر الجاري ، ذكرت الصحف نبأ اقامة بنك جديد في اسرائيل ، اطلق عليه اصحابه اسم « بنك اسرائيل القومي الاول » . ويقدر رأس مال البنك بحوالي ٣١٢ مليون ل.أ. ، لذا يتوقع المراقبون أن يحتل البنك الجديد المكان الرابع بعد البنوك الثلاثة الكبيرة .

ويتضح مما جاء في كلمة وزير المالية سبير عند توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى (هآرتس ٣-٩-٧١) ان الحكومة معنية بقيام بنك كبير يساهم في تشجيع الصناعة الاسرائيلية ، وذلك لان البنوك الصغيرة لا تستطيع تقديم المال الكافي لمثل هذا القرض .

وان قيام مثل هذا البنك سيمكن سبير والحكومة من تقديم القروض الى المصانع التي رفضت البنوك الاخرى تقديمها لها كما حدث مع مصنع النسيج « جبور » .

تصفية البنوك الصغيرة

ويدل قيام البنك الجديد على استمرار مجرى تصفية البنوك الصغيرة ودمجها بالبنوك الكبيرة . وتقوم الحكومة بدور فعال في هذا

– البقية على صفحة ٥ –

كلمة الرفيق سليم القاسم في مجلس عمال الناصرة

(كنا قد نشرنا في العدد الماضي ان مجلس عمال الناصرة عقد مساء ٩-٩-٧١ جلسة خاصة بحث فيها قضيتي الغلاء وازمة السكن ، واشرنا الى ان الرفيق سليم القاسم تحدث في تلك الجلسة باسم الكتلة الشيوعية حول قضايا الغلاء واضرابات العمال واجراءات الكبت الحكومية ضد المضربين وواجب المجلس .. وها نحن ننشر الكلمة التي القاها الرفيق سليم القاسم في تلك الجلسة :)

منذ اكثر من سنة ، لم يدع هذا المجلس لعقد اية جلسة ، على الرغم من الطلبات المتكررة التي تقدمت بها كتلتنا لعقد جلساته ، لبحث القضايا العديدة والهامة جدا التي واجهت جمهور العمال والموظفين في اسرائيل خلال السنة الاخيرة .

فمع استمرار تجميد الاجور ، استمر ارتفاع اسعار جميع الحاجيات الضرورية ، وارتفعت اجور المساكن، وازدادت الضرائب المختلفة ، ولم يبق من الصفقة الشاملة سوى منع زيادة اجور العمال ، مما ادى الى تردي مستوى معيشة الجماهير العاملة .

وكان من الطبيعي ان لا يقف العمال والموظفون مكتوفي الايدي امام الهجوم المتواصل على مستوى معيشتهم ، ونهب قوت عيالهم ، بينما تتضخم ارباح الراسماليين ، فاعلن الالوف منهم في مختلف فروع العمل الاضرابات ، مطالبين بزيادة الاجور ، ودفع علاوة غلاء حقيقية ، ووقف الاعتداء على مستوى معيشتهم .

واما الحكومة بدورها ، فقد ساندت الاستغلال ، وقامت باتخاذ اجراءات تعسفية لكبت كفاح العاملين وتخويفهم من النضال في سبيل حقوقهم ، لجات بتاييد من قيادة الهستدروت العليا الى فرض انظمة الطوارىء ضد عدد من المضربين بما فيهم اطباء المستشفيات الحكومية ، ونظمت محكمة عمل ضد عمال الخطوط والاسلاك الكهربائية في خليج حيفا لارغامهم على العودة الى اعمالهم ، ومؤخرا قدمت عددا من عمال وموظفي الجمارك في الضفة الغربية الى محكمة عسكرية لانهم اضربوا تضامنين مع اخوانهم ع.ال وموظفي الجمارك والمكوس في اسرائيل . وهي تسعى اليوم الى سن قانون يكبل حرية الاضراب .

كان من واجب هذا المجلس ، ان يتحلى بالمبادرة ، وان يعقد الاجتماعات ، لبحث هذه الامور البالغة الاهمية ، وان يتخذ بشانها المواقف التي تعبر عن ارادة عمال الناصرة ، هؤلاء العمال الذين انتخبوه ليدافع عن حقوقهم ، وهم كاخوانهم العمال اليهود ، ان لم يكونوا اكثر منهم ، يقاسون من هذه الاوضاع .

ولكن سكرتيره وسكرتاريته ، تعمدوا اهمال دوره ، متجاوبين بذلك مع توجيهات قادة التجمع ، ومتطلعين الى كسب رضاهم . ان هذا يظهر في :

١ – ان سكرتير ، وسكرتارية المجلس ، قد عملوا ويعملون على منع هذا المجلس من البحث في القضايا التي تتعلق بسياسة الهستدروت وكفاح العمال من اجل حقوقهم ، وحصر هذا البحث في اطار التجمع وحزب العمل ، ملبين بذلك اوامر رؤسائهم من قادة التجمع وقادة حزب العمل خاصة ، المسؤولين بسياستهم العامة ، سياسة مراكز القوة والاحتلال والتوسع الاقليمي ، عن فشل سياسة الهستدروت النقابية التي تثير تذمر العمال . وهم يخافون ان يتخذ قرارات لا تتفق ومواقفهم .

٢ – ان منع هذا المجلس من عقد الاجتماعات الدورية وبحث القضايا المختلفة واتخاذ القرارات الضرورية بشانها ، يثبت ان مسؤولين معينين في قيادة الهستدروت العليا يعملون على اسكات كل انتقاد على سياستهم النقابية ، ويستهدفون تجريد هذا المجلس من كل صفة نقابية كفاحية، وجعله مجرد مكتب مراجعات لقضايا فردية صغيرة ، وهم يعتمدون على اتباعهم فيه لتحقيق غايتهم هذه .

ان هذه الامور تقلل من قيمة المجلس في اعين العمال وتزعزع ثقتهم به .

عمال الناصرة يريدون من مجلسهم هذا ان يكون ممثلا لمصالحهم الحقيقية ، وليس ممثلا لسياسة الحكومة وبعض المسيطرين في قيادة الهستدروت العليا ، سياسة تجميد الاجور وفرض انظمة الطوارىء وتنظيم محاكم العمل والمحاكم العسكرية ضد العمال والموظفين الذين يضربون دفاعا عن حقوقهم .

انهم يريدون من مجلسهم ان يعكس وجههم النقابي الصحيح ويعبر عن تضامنهم الطبقي مع اخوانهم العمال في جميع انحاء اسرائيل في نزاعات العمل التي تنشب نتيجة لسياسة الحكومة وجشع اصحاب رؤوس الاموال .

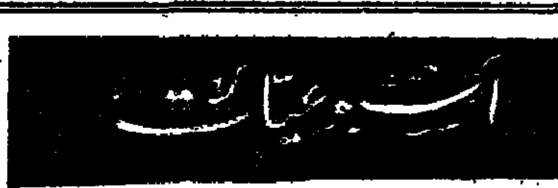
ان الطريق لحل نزاعات العمل ، هي بتلبية مطالب العمال العادلة ، ووقف الهجوم على مستوى معيشتهم بجميع اشكاله ، وليست باستخدام انظمة الطوارىء وتنظيم المحاكم العسكرية ضدهم وفرض قوانين تكبيل حرية الاضراب او اية قوانين اخرى معادية للكادحين. لذلك تقترح كتلتنا على المجلس ان يتخذ قرارات واضحة ، ترفض كل تدخل حكومي في نزاعات العمل ، وتشجب فرض انظمة الطوارىء ضد العمال والموظفين الذين يضربون من اجل حقوقهم . وتشجب قيام السلطات بتقديم مستخدمي الجمارك والمكوس للمحكمة العسكرية ، وتطالب بوقف كل محاولة لسن قانون يحد من حرية الاضراب ، هذا الحق المقدس للعمال .

اذا استمرت الاوضاع الراهنة ، من تجميد لاجور العمال وغلاء وزيادة في الضرائب ، بينما تزداد ارباح اصحاب العمل والشركات الراسمالية والبنوك ، فلن يستطيع اي قانون او ارهاب كبح نضال الكادحين ضد سياسة تعميق فقر الفقراء وزيادة ثراء الاغنياء ، ومن اجل حقوقهم والدفاع عن مستوى معيشتهم .

من واجب هذا المجلس ، ان يقف مع العمال وينظمهم في النضال ضد الهجوم المستمر على حقوقهم النقابية وشروط عملهم ومستوى معيشتهم ، وان يقرر مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باتخاذ قرارات تجند العمال والمستخدمين في الكفاح من اجل زيادة الاجور بما لا يقل عن عشرين في المئة لتغطية التخفيض الذي قررته الحكومة لقيمة الليرة الاسرائيلية ، وابطال ارتفاع الاسعار الاخير الذي طرا على اثر هذا التخفيض ، ودفع علاوة غلاء مناسبة للارتفاع الحقيقي في تكاليف المعيشة حالا ، وتخفيض الضرائب المفروضة على ذوي المداخيل الصغيرة وزيادتها على اصحاب الشركات والبنوك وارباب العمل ، الذين يجنون الارباح الطائلة على حساب عرق الكادحين وخبز عيالهم .

ويجب ان يكون واضحا ، انه من اجل انتهاج سياسة نقابية كهذه ، تستجيب لصالح جمهور العاملين ، يجب اتباع سياسة عامة اخرى ، سياسة لا تقوم على مراكز القوة والاحتلال والضم الاقليمي ، بل سياسة سلام ودمقراطية ، في ظلها يمكن تقليص النفقات العسكرية ، وزيادة المخصصات للتطوير والبناء

– البقية على صفحة ٥ –



« جميـــع القديســين » ..

« شبح مرعب مخيم على اوروبا » ـ هكذا بدأ ماركس وانجلز « البيان الشيوعي » الشهـير قبل مئة سنة ، « شبح الشيوعية » الذي افزع العالم القديم . واما الكاتب العبري المعروف ، الذي يوقع مقالاته باسم « حاجي » ، فقد انهى مقاله ، يوم الجمعة الماضي في « دافار » عن موجة الاضرابات في اسرائيل التي افزعت اباء الصهيونية ، بجملة مشابهة . « شبح مرعب مخيم على البلاد » . ان شيئا جديدا يتطور في هذه البلاد لم يحسب له حكامها اي حساب .

في اجتماع الفزع ، الطارئ ، الذي دعت اليه رئيسة الوزراء واشترك فيـــه قادة المعراخ ـ مجلس جميــــع القديسين ـ صاحت الرئيسة مذهولة : لان تمردا يجـري في البلاد ، ولكن ليس العرب هم الذين يقومون به ، ان عضـو الكنيست هرئيل ، الذي في زمنه جنّد الشين بيت لمقاومة « التمرد العربي » في اسرائيل يجد نفسه عاجزا امام هـذا « البعبع » الذي لم يفكر فيه ابدا . مع ان صديقه الجنرال ديان يرفض ان يفكر ، تجاه هــذا « البعبع » ســـوى بالوسائط التي استخدمها تجاه « البعبع » العربي : محاكم عسكرية وسجون . ان العالم القديم ، في اسرائيل ايضـا ، بدأ يرى افلاسه فيشتد فزعه .

وفي اجتماع « جميع القديسين » ولول الصهيـــوني القديم ، الوزير شيرف ، وصرخ : حين علمت باضـــراب موظفي مطار اللد شعرت لاول مرة في حياتي بالخجل مـــن ئني اسرائيلي !

ترى هل يتنازل هؤلاء « الوطنيون » الاقحاح عـــن اسرائيلهم لاذا تطورت في غير الاتجاه الذي ارادوه ؟ اذا فعلوا ذلك فلن يكونوا لا اول ولا آخر برجوازية رجعية تبيــــع الوطن .

ولنعد الى مقال « حاجي » . كتب عن مشاعر العالم القديم في اسرائيل تجاه موجة الاضرابات الجديدة : «لا نشعر بالخوف بعد . ولكن هذه هي بداية الشعور بالقرف » .

وكتب :

« كنا نعتقد اننا ننشىء هنا مجتمعا جديدا ، نسيج وحده ، ما بين مجتمع رأس المال ومثله وبين دكتـــاتورية الشيوعية الادارية ... ويتبين الان اننا نقف امام خرائب هذا الامل العظيم » .

ولذلك بدأ يشعر بالقرف . ولكنه يعترف ، ايضـا ، بالفزع : « هنا وهناك انت تكتشف مظاهر الفزع في قلـوب الاشخاص انفسهم الذين انشأوا حركة العمـــال الارض اسرائيلية . فهم يتبينون الان انها تحولت الى بعبع هائـــل ينتفض للقضاء عليهم » .

فما العمل ؟ الوزير شيرف يخجل باسرائيليته . غولدا مئير تهدد بالاستقالة . ديان يفتح ابواب السجون للعمـال المضربين . واما الكاتب « حاجي » فيستنجد بقوة خارقـــة تعيد الى الدولة هيبتها والى القوانين احترامهـا وبمنـــع الانهيار الكلي .

ليس واضحا اذا ما كان هؤلاء مستعدين ان يبيعـــوا اسرائيليتهم . ولكنهم لن يتــرددوا ببيع الدمقراطيـــة الاسرائيلية وان يوجدوا لهم « الرجـــل القوي » . كتـــب « حاجي » : يظهر اننا اصبحنا مثل الجميع !

لا اريد ان ابالغ ، او ان اوهمكم ان تحركا شعبيـــا ـ يحطم سدود المستنقع في اسرائيل . ولكن علينا الا نستهين بما يجري الان ، وخصوصا بالفزع المميت الذي اصاب الحكام المذهولين .

ان مجتمع « جميع القديسين » بدأ يشعر انه يصبـح اكثر فاكثر مثل خوري بلا طائفة .

وهذا سيأتي ايضا لان المجتمع الاسرائيلي ، مهمـــا تحاول الصهيونية ، سيلبس قبعه ويلحق ربعه .

فالمجتمع الاسرائيلي ايضا يتوجـع من آلام حـــرب حزيران وذيولها .

(جهينـــة)

اجتمـــاع شــعبي في عـــكا

عكا ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الخميس ٩ـ٩ـ٧١ اجتمـاع شعبي كبير حضره جمهـــور غفير من الشباب والنســـاء وغيرهم من المواطنين . وتكلم في الاجتماع الرفيق اميـــل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب عن الاوضـــــاع الاقتصادية المتدهورة في البلاد قبل وبعد تخفيـض قيمـــة الليره الاسرائيلية ، وعـــن الوضع في العالم العربي وعن مخطط الاستعمـار لتيئيـس الشعوب العربية .

افتتح الاجتماع الرفيـــق محمود ابو شنب فهنأ الرفيق اميل حبيبي ببلوغه الخمسين وتمنى له حياة مثـــابرة في النضال والكفاح من اجـــل الكادحين . وفي النهـــاية قرر الاجتماع القرارات الآتية :

* يعلـن الاجتماع تضامن العمـال العرب مع اخوانهـم العمال اليهود المضربين في عدة فروع عمل في البلاد .

* يطالب الاجتمـــاع الحكومة بالامتناع عن ســـن قوانين ضد حرية الاضـراب وبعدم استعمال المحاكم واوامر العمل الاجبـــاري ضـــد المضربين .

* يطـالب الاجتمـــاع الهســـتدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم مـــن اجل حقوقهم ومن اجل زيادة الاجور .

* يدعو الاجتماع جماهير العمال الى تشديد الكفاح من اجل تحقيق مطالبهم .

« روز اليوسف » ـ بقيـــة

وتضيف « روز اليوسف » :

« ان الاتحـــاد السوفييتي لن يتراجع عن موقفه الذي يؤيـــد القضية العربية العادلة » .

الاهمال في العناية بصحة اهالي باقة الغربية

باقة الغربية ـ كان اعضاء صندوق المرضى قد عقـــدوا اجتماعـــا في تموز الماضي ، والفوا لجنة للدفاع عن مطالبهم .. ومن تلك المطالب تحسين تحسين العناية بالصحة التي يقوم بها المركـــز الصحي في البلدة الذي يضم طبيبـــا واحدا . وقد وجهت اللجنة رسائل الى الجهات المختصة ، ومنها مدير صنـــدوق المرضى العام وطالبت بفتـــح عيادة خاصة باعضاء صندوق المرضى

وفي آب الماضي جـــاء رد المدير يقول فيه مع انه يوافق على ما جاء في رسالة اللجنة ، الا انه يرى في فتح عيـــادة خاصة باعضاء صندوق المرضى امرا غير معقول ولا يقوم على منطق !! ولكنه يوصي وزارة الصحة بتحسين المركز الصحي في باقة وزيادة عدد الاطباء فيه

وقامت اللجنة بمقابلة ادارة صندوق المرضى في الخضيرة ، وقدمت قائمة بمطالب اعضاء صندوق المرضى في البلدة ، واهمها : فتح عيادة لصندوق المرضى وتمديد ساعات المركز الصحي الى ما بعد الظهر ، وتزويده بالاطباء الاختصاصيين

وفيما يلي لائحة بعـــدد اعضاء صندوق المرضى في باقة والقرى المجاورة ومنهـــا يمكن ان يلاحظ المرء مدى عـــدم اهتمام الهستدروت والسلطات بالصحة في المنطقة :

باقة ٢٢٩ رب عائلة تضـــم ١٤٠٤ افراد ، جت ١٠٤ رب عائلة تضم ٥٨٠ فردا ، ميسر ٤٨ رب عائلة تضم ٢٦١ فردا ، بير السكة وضواحيها ٢٥ رب عائلة تضم ١٢٨ فردا فيكون المجموع ٢٣٧٣ . هذا عـــدا عشرات الالوف من ســـكان المنطقة الـــذين يتعالجون في المركز الصحي .

اجتمــاع نســـائي في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ دعا فرع اتحـــاد النســـاء الدمقراطيات في ام الفحم الى اجتماع يوم الاحد الماضـــي حضره عدد من النساء وتكلم فيه الرفيق الشريدي عن فرع الحزب الشيوعي في القرية .

وقد استعرض الرفيـــق الشريدي في كلمته سياســـة الغلاء واسباب تخفيـــض الليرة ، وما يسببه هـــذا لتخفيض من اضـــرار اقتصادية للكادحين والعمـــال والموظفين الصغار . كذلـــك استعرض اعمال التشريـــد ونقل اللاجئين في منطقة غزة من اماكنهم .. وتكلم عـــن الوضع السيء الذي يعـــاني منه اعضاء صندوق المـــرضى والنواقص العديدة في عيـــادة الصندوق ومعاملـــة الطبيبـــة والممرضة السيئة .

وبعد ذلك اتخـــــذت الحاضرات القرارات التالية :

* الاحتجاج الى وزارة المالية والسلطات المسئولة على تخفيض الليره الذي ساعد على الغلاء الفاحش وارتفـــــاع الاسعار وتقليص اجـــــور العاملين والمطالبـــة بتخفيـــض الاسعار وزيادة الاجور .

* الاحتجـــــاج على الاجراءات الاستبدادية التـــي تقوم بها سلطات الاحتلال في منطقة غزة لترحيل اللاجئين ، والمطالبة بارجاعهـــم الـــى اماكنهم .

* الاحتجـــاج عـــلى الهستـــدروت لانها لم تصـــغ لشكاوي الاعضاء ولم تستجب لطلبهم نقل الطبيبة والممرضة من عيادة صندوق المرضى في القرية ، وايجاد طبيـــــب وممرضة بدلهما لمعالجـــة الاعضاء معالجة صحيحـــة ومعاملتهم معاملة انسانية .

المنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازيـــة

اجتماع شعبي بمناسبـــة ٢٠ سنة على تأسيس المنظمة

يوم السبت ١٨ـ٩ـ٧١ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع احاد هعام ٧٠ ـ تل ابيب .

حول موضوع : **النضال ضد الفاشية والحرب في الحاضر والمستقبل**

يتكلم الدكتور **ميخائيل بيرلان** رئيس المنظمة

● قراءات ● فيلم سوفييتي

★ تهنئـــــات ★

الى عصام بشارة طنـوس وزوجته بمناسبة ولادة « عرين »

الحزب ـ الناصرة

والى حســـن ابراهيـــم حصري وخطيبته بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

والى صليبا هنديـــــلي وزوجته بالمولـــودة

اعضاء الحزب لعجمي ـ يافا

والى خليل وعبد ابراهيم رهوان وعروسيهما بمناسبة زواجهما

الشبيبة ـ ابو سنان

والى يوســـف ابراهيـــم يوسف عياشي من كابول بمناسبة زفافه

الشبيبة ـ سخنين

والى اميل حبيب حشيبون بالمولودين التوامين

الحزب ـ كفر كنا

والى عبد الرحمن ظاهـــر وعروسه بمناسبة الخطوبة

والى عبـــد الفتاح شلبي بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

ابناء كفر قـــاسم يحتجون على اعمال القمـــع والتشريـــد في قطـــاع غـــزة

كفر قاسم ـ لمراسلنـــا ـ بحضور عشرات الشباب مـــن ابناء قرية كفر قاسم عقـــد الحزب الشيوعي الاســـرائيلي اجتماعا شعبيا في احد مقاهي القرية مساء يوم الجمعـــــة ١٠ـ٩ـ٧١ افتتحه الصديق صالح عيسى .

وتكلم في الاجتماع الرفيق غـــازي شبيطة عضو سكرتارية لجنة منطقة الحزب في المثلث والمحامي ابراهـــام ميلامـــد عضو اللجنة المركزيـــة للحزب . وقد شرح الخطيبان قضايا الساعة والوضع في الشرق الاوسط وفي العالم .

وقد اتخذ المجتمعـــون قرارات شجبوا فيها سياسة القمع والتشريد في قطاع غزة كما شجبوا سياســـة الغلاء المتصاعد واعربوا عن تاييدهم لنضالات العمال واضراباتهم ، كمـــا استنكروا سياسة التحريض عـــلى الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

وتجدر الاشارة الى انه قبـــل افتتاح الاجتماع قام الرفيق ميلامد والرفيق غازي شبيطة بصحبة عـــدد كبير من ابناء القرية بزيارة لمقبـــرة القرية حيث وضعـــوا اكليلا مـــن الزهور على قبور شهداء القريـــة الذين سقطوا يوم المجزرة الرهيبـــة التي نفذتها السلطات ابان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ .

عمال طرعان يوقعون على عريضة تستنكر اعتقــال جمــاعة « الفهـــود السود »

طرعان ـ لمراسلنا ـ وقـــع العمال في طرعان على عريضـــة موجهة لرئيسة الحكومـــة استنكروا فيها اعمـــــال الاعتقالات طويلة الامـــد التي يواصلها البوليس ضد جماعة الفهود السود بقصد ارهابهم وتحطيم نضالهم العادل ضـــد التمييز الطائفي .

وفي الاجتماع عقد هنا تكلم الرفيق توفيق زياد عضـــو اللجنة المركزية عن الاوضاع في الشرق الاوسط والوضـــع الداخلي في البلاد من الناحيتين السياسية والاقتصادية . وفي نهاية الاجتماع اتخـــــذت القرارات التالية :

● استنكار اجـــــراءات الحكومة لمنع العمال مـــن حقهم في الاضراب .

● استنكار اعتقال جماعة « الفهود السود » والمطالبـــة بتلبية مطالبهم العادلة .

على تلاميذ النقب ضريبة ...

ـ لمراسلنا في النقب ـ

بدأ مديرو المـــدارس في النقب بجمع مبلغ عشر ليرات عن كل تلميذ في مدارسهـــم كضريبة معارف . وهـــم في ذلك يعتمدون على امر مفتش المنطقة الذي يقول ان الامـــر صادر من وزير المعارف .

وهناك اشاعة تقـــول ان ممثل مـــستشار رئيسة الحكومة في بئر الســـبع الســـيد اوري مور قد نصح وجهـــاء قبيلة القرعان بأن يبنوا مدرسة في عشيرتهم . ووعدهم بأن يجمع لهم تكاليف بناء المدرسة مـــن كل التلاميذ في النقب . وقد جاء اقتراحه هذا ردا عـــلى مطالبتهم ببناء مدرســـة عندهم .

ونحن نسأل : هل هـــذه هي المساعدة التي تقـــدم لمدارس النقب ؟ اين التعليم المجاني وتطبيق قانون التعليم الالزامي ؟ يكفي ان اكثـــر المدارس هناك ينقصها الاثاث اللازم ، وان الاب البـــدوي يستصعب دفع ثمن الكتـــب اللازمة لابنه لضيـــق ذات يده .

تعزيـــات

تعازينا القلبيـــة الى آل ياسين ـ شفاعمرو بوفـــاة المرحومة

نايفة خليل ياسين

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

●●

تعازينا الحارة الى عـــلي الكوري واولاده وجميع عائلة خاسكية بوفاة المأسوف على شبابه

فخري علي كوري

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

مجلس كفر ياسيف المحلي يطالب وزارتي المالية والداخلية بدفع الهبات المالية وضريبـــة الامـــلاك ..

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ كانت وزارة الداخلية قـــد وافقت على المساهمة بمبلغ ١٨ الف ليرة كهبة مالية سنوية لميزانيات ٦٩\٧٠ و٧٠\٧١ و ٧١\٧٢ ، ولكنها لم تدفع حتى الان سوى مبلغ ٦ آلاف ليرة عن كل سنة وبهذا تكون وزارة الداخلية مدينـــة الى صنـــدوق المجلس بمبلغ ٢٤ الف ليرة عن سنتي الميزانيـــة ٦٩\٧٠ و ٧٠\٧١ .

كذلك فان ضريبة الملك التي تقوم وزارة المالية بجبايتها بالنيابة عن السلطات المحلية قد اوقعت المجالس المحلية في ازمة مالية . فهي اذ تجمع مبلغ ٦٠ الف ليرة تقريبا من قريـــــة كفر ياسيف لم تدفع لمجلس كفر ياسيف المحلي سوى ٢٥ الف ليرة ! الامر الذي دعا جميـــع كتل المجلس الى اتخاذ قـــرار اجمـــاعي في جلـــة المجلس المحلي التي عقدت بتاريـــخ ٢٨ـ٨ـ١٩٧١ يطـــالب وزارة الداخلية ان تدفع المتأخرات من الهبات العامة كمـــا يطالب وزارة المالية بدفع ما تجبيه من ضريبة الاملاك بعد خصم تكاليف الجباية .

كذلك نص القرار المذكـــور على ارسال شكوى بذلك الى لجنة الداخليـــة في الكنيست ولمركز السلطات المحلية .

نقـــابة تجار المفرق بالنـــاصرة تقرر العمـــل لمجابهـــة الوضع الاقتصادي المتدهـــور

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ عقدت نقابة تجار المفرق هنا جلسة طارئة لها مساء يـــوم الخميس ٩ـ٩ـ٧١ ، بحثت فيها الوضع الاقتصادي بعد قرار الحكومة تخفيض قيمة الليرة والغلاء الكبير الذي طرا في الاسواق .

وعلى ضوء هذا الوضـــع تقرر الاجتماع باعضاء الغرفة التجارية باسرع وقت من اجل تنسيق العمل معهم لمجابهـــة هذا الوضع الذي اخذ يهـــدد هذه الفئة الكبيرة من سكان المدينة بخطر الافلاس . كما تقرر عقد اجتماعات احيـــاء لجميع اصحاب دكاكين البقالة من اجل تجنيدهم للعمـــــل بوحدة صف من اجل الدفاع عن حقوقهم المهددة بالخطر .

ان المطلوب من النقابة ان تقف على رأس نضال هـــذه الفئة التي اولاها اصحـــاب الدكاكين ثقتهم للدفـــاع عن حقوق جميـــع المتضررين من سياسة الحكومة المعاديـــة لمصلحة جماهير الشعب العامل ووضع حد لموجة الغلاء التي اصبحت لا حدود لها .

اقامة بنك ـ بقيـــة

المجال . وينتظر ان تزيد مساهمة الحكومة عن راس مال « بنك اسرائيل القومي الاول » وستناته على ١٨٠ مليون ل.ا. ، ستنفقها الحكومـــة على شراء اسهم عدد من البنـــوك الصغيرة مثل :

ـ بنك التجارة الخارجية (٢٠ مليون ل.ا.)

ـ بنك التصدير (١٥ مليون ل.ا)

ـ بنك كوبات عام ، وقد اعلنت الحكومة عن استعدادها لدفع مبلغ ٢٤ مليون ل.ا. مقابل الحصول على اسهم هذا البنـــك الذي لا يزال يعارض بيع اسهمه . ويقدر هـــذا المبلغ بضعف المبلغ الـــذي استعد بنك لئومي على دفعه لاصحاب البنك ـ قبل سنة ـ مقابل شراء هـــذه الاسهم .

وتجري المفاوضات الان مع اصحاب بنك « اغودت يسرائيـــل » لشراء ممتلكاته .

ولكن حصة الحكومـــة من راس المال لن تزيد عن ٣٦٪ ، حسب هآرتس (٣ـ٩ـ٧١) ، وهكذا ففي حين ستسهم الحكومة في تزويـــد البنك الجديد باكثر من ٥٠٪ من امواله سيكون لها ربع الاصوات في الادارة وسيكون الحسم لاصحـــاب الاسهم الاخرى (الاجنبية في الاساس كما سيظهر تحت هذا الكلام) .

وامس الاول ذكرت « يديعـــوت احرونوت » ان الحكومة قد توافق على طلب الممولين الاجانب بعـــدم اخضاع اعمال البنك ونشاطاته المالية لمراقبة مراقب الدولة .. رغم ان حصتها من الاصوات تحتم اشراف مراقب الدولة على ارباح ونشاطات البنك .

زيادة نفوذ راس المال الاجنبي

بالاضافة الى الحكومة وفريـــق من الممولين الاسرائيليين يساهم في البنك الجديد بنك بنسلفانيا الاميركي براسمال قدره ٦٦،٤ مليون ل.ا. ، وشركـــة الاستثمارات البريطانيـــة « تريومف » بـ ٢١،٨ مليون ل.ا.

وقد ترك المجال امام بنـــك بنسلفانيا مفتوحـــا لشراء اسهم الحكومة في البنك الجديد . واذا تم ذلك يصبح البنك الاميركي صاحب حصة الاسد في اسهم البنك والقرد في اداره ونشاطاته المالية .

ان هذا يدل بشكل واضح ، من تخدم سياسة الحكومة الاقتصادية ، فهي تشتري اسهم البنوك الاسرائيلية الصغيرة لتبيعها فيما بعد لممولـــين اجانب .

وسيكون لمساهمة اولئك الممولين تاثير كبير على زيادة سيطرة رأس المال الاجنبي على اقتصاد اسرائيل وتعميق تبعيته ، مع ما يتبع هذا من تاثير سيء على تطوره ونموه .

مؤتمـــرات رحوبـــوت ـ بقيـــــة

تماما كما كانت تفعل الامبريالية البريطانية في عهدها الزاهر ..

ومن هذا القبيل ما كتبته سوسان بيتلسون المحاضر في فـــرع العلاقات الدولية والدراسات الافريقية في الجامعة العبرية في معـــرض مقالها حول العلاقات القديمة المتجددة بين اسرائيل واثيوبيا ..

ففي هذا المقال دعت ـ بعد ان استعرضت العلاقات المتعددة الجوانب بين القطرين ـ الى جعل اثيوبيا مصدر تزويد اسرائيل بالحبوب .. وابرزت اهمية ذلك حين لاحظت ان اسرائيل تنفق ٢٥٠ مليون دولار سنويا على استيرادها من كندا والولايات المتحدة واستراليا .. واضافـــت ان المسئولين الاسرائيليين يأملون ان تزود اثيوبيا اسرائيل بـ ١٠ بالمئـــة من حاجاتها الى الحبوب خلال ٥ او ١٠ سنوات وهم يقومون بتجارب في مزارع القطن التي يعملون فيها هناك . (جروزلم بوست ١ـ٩ـ٧١) .

من الواضح ان نجاح حكام اسرائيل في تجميع هذا العدد « الكبير » من ممثلي الدول النامية هو نجاح الامبريالية التي لا تزال تسيطر على عدد من هذه الدول .. وتستخدم اسرائيل وسيلة لخدمة اغراضها فيها ..

ولكن الاحداث برهنت على ان هناك فرق كبير بين ممثلي تلك الدول وشعوبها .. ففي حين تتطلع الشعوب الى تحررها من الانظمة الرجعيـــة وسيطرة النيوكولونيالية ، يحاول اولئك الممثلون صيانة مواقع الاحتكارات الاجنبية في اقطارهم ..

وعلى الرغم من كل هذا لم يتمكن ممثلو الدول النامية في افريقيـــا « انقاذ » اسرائيل اثناء اجتماع رؤساء منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في حزيران الماضي ..

فقد اتخذت الاكثرية قرارا طالبت فيه بتنفيذ قرار مجلس الامـــن تنفيذا دقيقا ودعت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربيـــة المحتلة واعربت عن رضاها عن موقف مصر من التسوية السياسية وعـــن اشمئزازها من معارضة اسرائيل مبادرات التسوية ..

ولهذا فامر مشكوك فيه ان يستطيع حكام اسرائيل ان يحولوا هـــذا « النجاح » في تجميع ممثلي الدول الامبريالية والدول النامية التي تسير في فلكها الى نجاح سياسي يساعدهم على الصعيد الدولي في مواصلـــة سياسة الاحتلال والتوسع والعدوان .. بل العكس هو الصحيح ، فعزلـــة اسرائيل تشتد وهذا ما سيظهر في دورة منظمة الامم المتحدة القادمة .

١ ـ ذي ازرائيل ايكونوميست آب ١٩٧١ .

كلمـــة سليم القاسم ـ بقيـــة

والخدمات العامة المختلفة .

ومن الجدير بالذكر هنا ، ان تخلي حكومة اسرائيل عن تعنتها ، وموافقتها على تنفيذ قرار مجلـــس الامن الصادر في ٢٢ـ١١ـ٦٧ ، امر ضروري ومن شانه ان يمهد الطريق الى تحقيق سلام عادل لكل شعوب المنطقة ، في ظله يمكن ضمان مستوى معيشة محترم لجماهير الكادحـــين والشعب في اسرائيل وتوفير الطمانينة لليهود والعرب .

من حق هذا المجلس ، اذا كـــان يريد الدفاع عن حقوق جمهور اعضائه ان يقول كلمته في هذه الامور جميعا .

في ختام هذه الكلمة ، طلب باسم كتلتنا ان يقرر المجلس في جلسته هذه انتقاد سكرتيره وسكرتاريتـــه على قصورهم في دعوته لعقد جلساته الدورية بانتظام ، وان تعقد هـــذه الجلسات من ثم فصاعـــدا حسب انظمة مجالس العمال كل ســـتة اسابيع مرة .

« سنتغلب على المتاريس اذا لم يتحسن مستوى معيشتنا »

اجتمـاع قطـري تدعو اليه اللجـان العمالية ، يوم الخميس القادم ٢٣-٩-٧١

لقد تقرر ان يعقد اجتماع اللجان العمالية القطري ، يوم الخميس القادم ٢٣-٩-٧١ ، وذلك في دار لجنة الهستدروت التنفيذية ، الساعة الخامسة مساء .

ويعقد الاجتماع بناء على مبادرة اللجان العمالية في منطقة تل ابيب. وكانت قد اجتمعت في الاسبوع الماضي في تل ابيب لبحث طرق واساليب النضال اللازمة للرد على سياسة الغلاء وتجميد الاجور وآثارها المدمرة على مستوى حياة العاملين .

وقد احدث نداء اللجان العمالية في منطقة تل ابيب ، ذات التقاليد النضالية ، اصداء حسنة في كل اوساط جمهور العاملين في اسرائيل .

وافتتح اجتماع تل ابيب رئيس لجنة عمال « الكو » شخطر ، فقال: « ارباح الصناعة ارتفعت اما العمال فقد تسلموا المديح على زيادة انتاجية العمل وارتفاعها — ومستوى حياتهم انخفض . عندما وقعت « الصفقة الشاملة » وعدونا بزيادة الاجور ، وها هو طوفان الغلاء يغمرنا بلا انقطاع . جمهور العمال يصمد بصعوبة » .

وقد هاجم شخطر وزير المالية وذكره بانه انتخب باصوات جمهور العمال وحذر قائلا : « اذا لم يعملوا لتحسين مستوى حياتنا سنتغلب على المتاريس . نحن لسنا مسرورين بذلك ، ولكن لن يكون لدينا خيار آخر » .

وكان بين المتكلمين ممثل مصنع « اوسم » . ومن ضمن ما قاله : « نحن لا نريد ان نعيش بمساعدة الشؤون الاجتماعية ولا التأمين الوطني ، وانما ان نعيل عائلاتنا بشرف . منذ التخفيض مرغمة كل عائلة اليوم ان تنفق ١٥٠ — ٢٠٠ ليرة اضافية كل شهر » .

اجتماع في القدس

وكانت اللجان العمالية في منطقة القدس قد عقدت اجتماعا طارئا ، دعت اليه لجنة عمال القدس ، واشترك فيه حوالي ٢٠٠ مندوب .

وقد ابدى ممثلو العمال معارضة شديدة لما اقترحه سپير ، عدم دفع علاوة عن الغلاء المتسبب من التخفيض وطالبوا بدفع علاوة الغلاء كاملة منذ يوليو ٧١ .

تجديد الاوامر ضـد موظفي الجمـارك

قرر ، امس الاول ، قاضي المحكمة المركزية شلومو لبنبرج ، ان الاوامر التي تلزم موظفي الجمارك في مطار اللد بالعودة الى عملهم ، لا زالت سارية المفعول .

وقد فشلت كل المساعي الرامية لحل نزاع العمل بين الموظفين وممثلي وزارة المالية .

وكانت المحكمة المركزية قد اصدرت في ١٠-٩ اوامر اخرى ضد ٦٠٠ من عمال بلدية ريشون لتسيون ، الذين اضربوا احتجاجا على تصرف رئيس البلدية ، الذي ازال لوحة عن باب غرفة لجنة العمال ، كتب عليها : « لجنة العمال — النقابة العامة » .

وفي اعقاب قرار المحكمة عاد العمال الى العمل ولكنهم اعلنوا بانهم سيعودون الى الاضراب في آخر الشهر الجاري لان المسؤولين في البلدية لم يفوا بوعدهم باعادة اللوحة الى مكانها .

المعلمون الثانويون يهددون بالاضراب

سيتوقف المعلمون الثانويون عن التدريس في كل المدارس ، التي لا تدفع فيها لهم الفروق المستحقة ، حتى ٢٢-٩-٧١ . هذا ما قررته هيئة المعلمين الثانويين المشتركة ، ونشرته « عل همشمار » امس الاول .

وتجدر الاشارة الى ان اتفاقا جديدا وقع في ٧ نيسان هذه السنة ، وقد مر خمسة شهور ولم يتسلم المعلمون الفروق المستحقة لهم وفق اتفاقية العمل الجديدة .

وكان المعلمون الثانويون قد اضربوا في السنة الماضية ، بعد ان ماطلت الحكومة بتلبية مطالبهم العادلة . وقد الحق الاضراب اضرارا كثيرة بالطلاب ، الذين خسروا اياما دراسية عديدة .

ان مسؤولية دفع الفروق تقع بالاساس على عاتق الحكومة . ومصلحة التلاميذ تتطلب تلبية مطالب المعلمين حالا لكيلا تتعطل الدراسة في المدارس الثانوية .

ممثلو الهستدروت يتدارسون امكانية الانسحاب من « لجنـة آشر »

لقد برز واضحا اثناء الجلسات الاخيرة طابع « لجنة آشر » التي اقيمت لدراسة اصلاح نظام الضريبة في اسرائيل . فالغالبية من اعضائها مدافعون مخلصون عن مصالح البرجوازية الاسرائيلية . وقد انعكس هذا في رفض اغلبية اعضاء اللجنة لمقترحات ممثلي الهستدروت . وقد ذكر هذا ممثل الهستدروت في اللجنة يورام برزلاي ، في حديث اذيع امس الاول .

وأكد برزلاي ان ممثلي الهستدروت الاربعة في اللجنة يبحثون امكانية الانسحاب من اللجنة احتجاجا على تركيب اعضائها .

وكانت وزارة المالية هي التي عينت اعضاء اللجنة من ممثلي رجال الصناعة والاقتصاد والهستدروت .

حفلـة اسـتقبال في حيفـا

لوفـد الشخصيات الاسرائيلية العـائد من موسـكو

حيفا — عقدت لجنة العمل لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل حفلة استقبال لوفد الشخصيات الاسرائيلية الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي بعد ان قضى اسبوعين في ضيافة لجنة السلام السوفييتية ، في قاعة فندق كرميليا يوم الثلاثاء ١٤-٩-٧١ .

وقد حضر الحفلة جمهور كبير ، وتكلم في الاجتماع الرفيقة روت لوفتش والصحفي يعقوب روزنتال والنائب السابق يعقوب ريفتن . ورحب بالوفد وبالحاضرين الدكتوره ايتل كلنجر .

واستعرضت روت لوفتش زيارة الوفد في ربوع الاتحاد السوفييتي واتصالاته مع مختلف العناصر وابرزت بشكل خاص مساعي الشعب السوفييتي وحكومته للعمل لاجل السلام . وشرحت اهمية هذه الزيارة التي كانت في الواقع زيارة وفد حسن نية يمثل مطامح الشعب الاسرائيلي ومساعيه لاجل السلام على اختلاف الاتجاهات السياسية والآراء .

ثم تكلم الصحفي يعقوب روزنتال ، فابدى اعجابه بالشعب السوفييتي العظيم وانجازاته العظيمة واعادة بناء ما هدمته الحرب العالمية الثانية ، وذكر بشكل خاص مدينة اوديسا التي اعيد بناؤها حسب مخططها القديم ، بموجب الخرائط التي لاجل انقاذها بذل المواطنون السوفييت حتى الروح .

كما تحدث عن المضمار الثقافي والحفاظ على التراث القديم في متاحف الاتحـاد السوفييتي ومكتباته .

واكد حب الشعب السوفييتي للسلام وسعيه الحثيث لذلك . وقال : انني لن اوهم نفسي بأن الامر على غاية من البساطة ، فان الزيارة لم تسلم من التزييف في الصحف ، والاذاعة .. كما شجب تصرف احدى معلقات الاذاعة ا[...] اتصلت به تليفونيا وهو في الاتحاد السوفييتي ووجهت اليه اسئلة ابعد ما تكون عن مهمة الوفد ، عن اليهود في الاتحاد السوفييتي وما الى ذلك ..

غير انه اكد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتحسين العلاقات معه .

وقال في كلمته انه في اثناء وجوده في الاتحاد السوفييتي لم يتصل به لا تليفونيا ولا بالمراسلة ولا شخصيا اي يهودي ليحدثه عن الهجرة الى اسرائيل .

وتكلم النائب السابق يعقوب ريفتن ، فتحدث عن اهمية الزيارة وقال انه متأكد من ان الاتحاد السوفييتي غير معني بالحرب .. ولكنه غير متأكد اذا كانت الحرب ستنشب ام لا ، ولا يعرف ماذا سيكون موقف الاتحاد السوفييتي اذا نشبت الحرب .

وقال في نهاية كلمته ان الواجب الملقى على العناصر المتقدمة والطامحة الى السلام ان تعمل لتوسيع الحركة الساعية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، وذلك كي تعطي النضال لاجل منع الحرب شكلا اكثر فعالية .

وتليت في الحفلة رسالة عضو[ية] الوفد ناتان يلين مور الموجود في باريس . كما تليت تحية المهندس دوف يسرائيلي احد قدامى العاملين في حقل الصداقة السوفييتية — الاسرائيلية .

الملك حسين يدلي بتصريحـات تستهدف نسف مؤتمر المصالحة في جـدة ..

في الوقت الذي يعقد فيه مؤتمر للمصالحة في جدة بين ممثلين عن الحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية في نطاق مساع سعودية — مصرية لتسوية الخلاف بين الجانبين ، في هذا الوقت بالذات ادلى الملك حسين بتصريح هو في الواقع محاولة لنسف مؤتمر جدة من اساسه والحيلولة دون التوصل الى اي اتفاق مع المنظمات الفلسطينية .

فقد اعلن الملك حسين أثناء زيارة قام بها لاحدى الوحدات العسكرية رفضه لوجود أية قوات عربية على الاراضي الاردنية اذا لم تكن تحت أمرة القيادة الاردنية وجزءا من القوات الاردنية المسلحة ... واعلن : لن نسمح بأن يتواجد على هذه الارض الا من يعمل معنا ونعمل معه على طريق واضحة المعالم . وواضح أن مطلب الملك حسين هذا لا توافق عليه المنظمات الفلسطينية التي لها قيادتها الخاصة ، وترفض أن تكون تحت أمرة القيادة الاردنية .

مظاهرة ضد مؤتمر المصالحة في بيروت

ومن ناحية أخرى تظاهر مئات الفلسطينيين ضد مؤتمر المصالحة في جدة وهم يهتفون ضد المصالحة بين السلطات الاردنية والمنظمات الفلسطينية ودعا المتظاهرون الى اعلان الاضراب في مخيمات اللاجئين في لبنان احتجاجا على انعقاد المؤتمر .

وقد نظمت هذه المظاهرة ثلاث منظمات هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش ، والجبهة الشعبية الدمقراطية التي يتزعمها نايف حواتمة ، وجبهة التحرير العربية الموالية للعراق .

وترفض المنظمات الثلاث الاعتراف بحق الوفد الفلسطيني الذي وصل الى جدة بتمثيل المنظمات .

ديـان يقترح خطـوة — بقيـة

المناطق المحتلة بزعامة الداعية اياه المحامي عزيز شحادة ، ومعارض هذه الانتخابات ومن بينهم رئيس بلدية البيرة .

آنذاك اراد الوزير ديان ان يعرف فيما اذا كان هناك اتفاق في الرأي .. وحين رأى تباين وجهات النظر نصح رؤساء البلديات بتقديم مقترحات عينية ..

ويظهر من هذا ان وزير الاحتلال قد اصبح يرى في رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة الذين اجتمعوا في الشهر الماضي لبحث خطر حظر دخول منتجات المناطق المحتلة الى الاقطار العربية ، بدأ يرى فيهم هيئة تستطيع ان تكون نواة هيئة اوسع سمتها الصحف الاسرائيلية « البرلمان الانتقالي » .

ودعوة الوزير الجديدة توحي ان سلطات الاحتلال تريد ان يسرع رؤساء البلديات ومعهم الوجهاء في العمل ما دامت الظروف مواتية ..

هذا وقد كان اجتماع رام الله — كما صورته الصحف — اجتماعا وديا شكر فيه الوجهاء الوزير وتقدموا بمطالبهم الجارية .. قروض لتطوير المياه .. واقامة مدرسة مهنية .. ومقاومة مستغلي ظروف التموين لرفع الاسعار .. وتمكين النازحين من العودة .. وحتى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

وفي الوقت ذاته اتضحت معالم خطة جديدة وضعها محمد علي الجعبري لتأسيس معهد اسلامي في الخليل .. وقد هاجمت سلطات عمان الفكرة على اساس ان الهدف من ورائها تحويل الانظار عن القدس العربية المحتلة ..

وقد رد الجعبري بدوره على هذا الاتهام ، فاتهم بدوره سلطات عمان باهمال المساجد والمعاهد حين كانت في وضع يساعدها على الاهتمام بها.. ودافع عن مشروعه بحماس ..

والحقيقة ان فكرة الجعبري ليست دينية ، بل هي استمرار لسياسته القائمة على تعميق انفصام الضفة الغربية المحتلة عن الاردن .. واعتبارها وحدة مستقلة ورؤية مصيرها في اطار الاحتلال الاسرائيلي.

وهكذا تتجمع الحقائق التي تشير على ان سلطات الاحتلال ماضية في سياسة تكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وقد خصصا لاعوانهم في تلك المناطق دورا عليهم ان يقوموا به .. وهذا الدور يتلخص في اقامة « كيان محلي » ..

ولكن من المشكوك فيه ان تنجح هذه المحاولات ولو شكليا .. فالمؤكد ان جماهير هذه المناطق قاطبة ترفض الاحتلال بدون تحفظ .

ارتفـاع في اسـعار — بقيـة

لعب الى ارتفاع في اسعار منتجات اخرى مثل احواض الاستحمام ، والسيارات وغيرها .

ارتفاع رسمي بنسبة ١١ بالمئة

وحسب تقدير رجال مكتب الاحصاء المركزي يتبين ان مستوى الاسعار الذي ساد في نهاية آب وبداية ايلول ارتفع بنسبة تتراوح بين ٣ و ٣،٥ بالمئة بالنسبة لنهاية تموز . ونسبة هذا الارتفاع في جدول الاسعار بالنسبة للمستهلك يعكس في قسم منه الارتفاع في الاسعار الناجم عن تخفيض قيمة الليرة الذي نفذ في ٢٢ آب ولا يعكس الهبوط في اسعار المنتجات الاساسية الذي بدأ ساري المفعول في الاسبوع الثاني من شهر ايلول .

والدافع الاساسي للارتفاع للجدول بين نهاية تموز ونهاية آب هو الاغذية التي ارتفعت بنسبة ٨ — ٩ بالمئة .

هذا حسب ما اعلنه مدير مكتب الاحصاء المركزي الدكتور موشه سيكرون ومدير قسم الاسعار في المكتب روبن كرشاي ، في اجتماع عقداه مع الصحفيين في القدس اول امس .

والتقدير الذي اعد بالنسبة للضفة الغربية المحتلة يبين ان جدول الاسعار المستهلك ارتفع بين نهاية تموز ونهاية آب بنسبة ٢،٠ بالمئة . وقد ذكر كرشاي ان هذا الارتفاع يعكس بكامله الارتفاع في الاسعار في اعقاب التخفيض الذي جرى ايضا هناك .

وحسب تقدير رؤساء مكتب الاحصاء المركزي ينتظر ان يجري في الاشهر القادمة ارتفاع في الاسعار مثيل للارتفاع الذي جرى في نفس الفترة من السنة الماضية (في السنة الماضية كان ارتفاع في الجدول بين اشهر ايلول وتشرين الاول بنسبة ٤،٢ بالمئة) .

ويقول رجال المكتب ان مستوى الاسعار في سنة ١٩٧١ سيكون مرتفعا بنسبة ١١ بالمئة عن مستوى الاسعار في سنة ١٩٧٠ . وحسب تقديرهم فان ٥ بالمئة من هذا الارتفاع ناجم عن التخفيض في قيمة الليرة .

الجدول

ويظهر من جدول الاسعار في آب الذي نشر اول امس ارتفاعا بنسبة ٥،٥ بالمئة بالمقارنة لشهر تموز ، ذلك لان الجدول يهتم بمعدل مستوى الاسعار في شهر آب من كل سنة . ولهذا فان الارتفاع في الاسعار الذي جرى بعد التخفيض في قيمة الليرة في ٢٢ آب والذي شمل بشكل خاص المنتجات الغذائية ومنتجات الوقود انعكس في جدول آب بصورة جزئية فقط . وارتفاع الاسعار هذا جرت موازنته ، بمعظمه عن طريق الهبوط الفصلي في اسعار الالبسة والاحذية وغيرها التي يستمر بيعها باسعار نهاية فصل الصيف وكذلك عن طريق الهبوط الفصلي في جدول اسعار الخضار والفواكه . والجدول — بدون الاسعار الفصلية — الالبسة والاحذية والفواكه والخضار — ارتفعت في آب ١٩٧١ بنسبة ١،٨ بالمئة . والجدول بدون الفواكه والخضار فقط ارتفع بمقدار ٢،٩ بالمئة ووصل الى ١١٨،٩ نقطة . وهذا حسب ما جاء في تصريح الناطق بلسان مكتب الاحصاء المركزي في القدس .

مجلس الامن — بقيـة —

تضاعف جهودها من اجل تسوية الازمة باسرع وقت وذلك لتأمين الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

وندد الرئيس السوفييتي بسياسة التوسع الاسرائيلية وأكد مجددا على مساندة الاتحاد السوفييتي للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية .

وقال عن اتفاق الدول الاربع الكبرى حول برلين ، انه خطوة هامة لتدعيم السلام والامن في اوروبا .

(اقرأ مقال صليبا خميس على الصفحة الثانية) .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

في الاتحاد السوفييتي تسود الفكرة بان موافقة واضحة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل حذافيره تمكن من قدوم السلام الى منطقتنا .

حقا ان هذا تقدير صائب لسياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل والسلام في منطقتنا .

اما فيما يخص قضية يهود الاتحاد السوفييتي والتي تستغلها الاوساط الحاكمة في اسرائيل للتحريض المصطنع على الاتحاد السوفييتي ، يرى الوفد — في البيان المشترك — بان تكون لديهم الانطباع من مقابلاتهم الكثيرة ، التي اجروها مع يهود من كل الاوساط الشعبية ، انه في حين ان الفئات الاساسية من يهود الاتحاد السوفييتي اندمجت بصورة حسنة في حياة الدولة وترى فيها وطنها ، يوجد هناك من يود الهجرة الى اسرائيل وذلك لاسباب مختلفة .

جاء في بيان الوفد ان يهود الاتحاد السوفييتي ، الذين يعتبرون انفسهم مواطنين متساوي الحقوق في الدولة السوفييتية ، معنيون بتقوية العلاقات مع شعب اسرائيل ويطالبون بعمل كل ما هو ممكن في اسرائيل لاجل تقريب السلام العادل والثابت ولتحسين الصلات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

يبرز اعضاء الوفد في كل لقاءاتهم رغبة السلام الشديدة التي تخفق بها قلوب الناس السوفييت ، والحقيقة الاساسية ، ان الاتحاد السوفييتي يفرق بين شعب اسرائيل ومصالحه الحقيقية وبين سياسة الحكومة .

ان زيارة الشخصيات الاسرائيلية للاتحاد السوفييتي اثبتت للجميع ، بان تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وموافقة حكومة اسرائيل على سلام بدون ضم وعلى اساس تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، سيؤدي الى السلام والامن والى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

القـاهرة تطلب تفسيرات — بقيـة

الاسرائيلية . وتضيف الاهرام ان مصر طلبت تفسيرات من اديس ابابا حول المخطط الاسرائيلي الذي له صلة وثيقة بالنزاع الاسرائيلي — العربي .

واخطر ما في الصفقة المقترحة في نظر صحيفة الاهرام هو البند المتعلق بقيام ضباط وجنود من البحرية الاسرائيلية بتدريب الاثيوبيين على استخدام انواع جديدة من السلاح دون مقابل ..

ومثل هذه الصفقة ، كما تعتقد الاهرام تتيح لاسرائيل امكانية السيطرة على المضائق الجنوبية للبحر الاحمر ، وتقدم موطئ قدم للوجود البحري الاميركي . ويقول المراقبون ان اشارة الاهرام الى الوجود الاميركي يقصد به القاعدة الاميركية في « اسمره » .

وترفض الاهرام النفي الاثيوبي حول ما نشر عن اجتماعات بار ليف مع رجال الحكومة الاثيوبية اثناء زيارته لاديس ابابا ، التي وصفت بانها زيارة « للاجازة » .

واعلنت الاهرام انها هي التي اكتشفت الزيارة ، وفي اثر نشر النبأ اختصر بار ليف زيارته في اثيوبيا والغى زيارته لاوغندا . ومن الجدير بالذكر ان زيارة بار ليف لاثيوبيا لم تنف .

اثيوبيـا تنفي

وقد نفت اديس ابابا ما نشرته الاهرام وجاء في بيان رسمي ان بار ليف قدم اقتراحات حول مساعدات عسكرية اسرائيلية لاثيوبيا . وقال البيان ان بار ليف وحرسه قاما بزيارة اثيوبيا في مطلع الشهر وان هذه الزيارة اثارت تكهنات في الصحف غير موثوقة .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان رئيس الانقلاب العسكري في اوغندا ايدي امين قد غادر هذا الاسبوع اسرائيل الى لندن ، وسوف يعرج على اسرائيل بعد انتهاء زيارته لبريطانيا . وهذه ثالث زيارة يقوم بها ايدي امين الى اسرائيل خلال شهرين .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لسـنة ١٩٧١

وصلنا الى ١٤٨،٦ بالمئة

نهاية الحملة في آخر هـذا الشهر

	المبلغ المطلوب	المحقق	النسبة المئوية
عكا	١٢٦٠٠٠	٢٠٦٠٥٩	١٦٧،١
المثلث	٨٤٥٠٠	١٣٦٨١	١٦٠،٩
القدس	١٦٠٠٠	١٦٦٠٩	١٦٠،٩
الناصرة	١٦٦٠٠٠	٢٥٦٠٥٦	١٥٤،٦
تل ابيب — يافا	١٧٤٠٠٠	٢٦٦٠٠٦	١٥٣،٠
الجنوب	٢٤٣٠٠	٢٦٧٨٧	١٢١،٢
السهل	٧٦٠٠٠	٨٤٣٢٠	١١٨،٩
حيفا	١٠٤٠٠٠	١١٤٠٢٢	١١٠،٢
متفرقات	١٤٢٠٠	٢٤٨٨٩	—
المجموع	٧٥٠٠٠٠	١١١٤٤٢٩	١٤٨،٦

أزمة الدولار والعلاقات النقدية في النظام الراسمالي

محـاضرة تلقيها تمـار جوجانسكي

يوم الخميس ٢٣-٩-٧١ الساعة ٧ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة

مـع قـراء « الاتحـاد »

تعقد هيئات الاتحاد والجديد والغد اجتماعات مع قرائها

في كفر ياسيف السبت ١٨-٩- ٧ مساء باشتراك صليبا خميس ، نمر مرقس وابراهيم مالك

في البقيعة الاحد ٢٦-٩- ٦ مساء باشتراك عصام العباسي وابراهيم مالك

تصحيح خطأ في قصيدة برلـين

نعتذر للشاعر ابي الهول دم دم وللقراء على الخطأ الذي ورد في قصيدة برلين فقد سقط سهوا هذا السطر :

لكن مهلاً مهلاً .. فالحبُ عذاب

الذي يأتي بعد السطر الثامن من القصيدة .

الموافقة على دستور مصر الدائم

القاهرة — قدم الدكتور محمود فوزي ، رئيس مجلس الوزراء المصري ، استقالته للرئيس انور السادات ، رئيس الجمهورية ، بعد اعلان نتيجة الاستفتاء على دستور جمهورية مصر العربية الذي جرى يوم السبت الماضي .

وقد كلف السادات الدكتور محمود فوزي بتشكيل الوزارة الجديدة على ان تستمر الوزارة المستقيلة في العمل حتى يتم التشكيل الجديد .

وكان ممدوح سالم ، وزير الداخلية المصري ، قد اعلن يوم الاحد الماضي ، ان نسبة الموافقة على الدستور الدائم قد بلغت ٩٩،٩٨٢ بالمئة .

وكان عدد الناخبين المسجلين في جداول الانتخاب ٢٧٥٩،٨٠٠ ناخبا حضر منهم ٧،٨٥٤،٢٦٢ ناخبا وعدد من ادلى بصوته من المصريين من الخارج ٢٢،٥٥٨ ناخبا .